وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة احمد بن أحمد وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و الارطوفونيا

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي تحت عنوان :

الصورة الوالدية لدى المراهق مجهول النسب و تأثيرها على قلق المستقبل

دراسة عيادية لحالتين

بمؤسسة الطفولة المسعفة بولاية ـوهران

من إعداد الطالبة :
بن نكروف رفيقة
بوسماحة رحاب

تحت إشراف الاستاذة :
د. خلفون أسماء

أعضاء لجنة المناقشة :

الأستاذ (ة)	الصفة	الجامعة
د. بطواف جليلة	رئيسا	جامعة وهران 2
د. خلفون اسماء	مشرفا و مقررا	جامعة وهران 2
د.كلفاح أمال	مناقشا و ممتحنا	جامعة وهران 2

السنة الدراسية : 2023 – 2024

الشكر

قال الله تعالى : "و لقد اتينا لقمان الحكمة ان أشكر لله و من يشكر فإنما يشكر لنفسه و من كفر فان الله غني حميد "

بعد شكر الله عز وجل وثناء عليه يطيب لي أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و الثناء العظيم و التقدير الى أستاذة ۞ خلفون اسماء ۞ التي أشرفت على هذا العمل المتواضع و بذلت فيه كل جهدها فلها كل الشكر و الامتنان و نرجوا من الله أن يحفظها لزوجها و أولادها ، و جزاها الله كل خير .

ولا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر الى :

الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة . و الى الذين قاموا بتوجيهي طيلة هذه الدراسة و أخص بالذكر الزميلات مختاري مروة ، أمينة ، سارة ، سعدية .

كما أتقدم بشكر إلى مؤسسة طفولة المسعفة لولاية وهران على الاستقبال و الترحاب و بالأخص المراهقين المقيمين بالمركز.

و أخيرا ،أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لي يد العون و المساعدة في إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه .

الإهداء

الحمد لله على لذة الإنجاز و الحمد لله عند البدء و عند الختام ، بعد تعب و مشقة دامت 5 سنوات في سبيل الحلم و العلم . ها انا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي و أرفع قبعتي بكل فخر. فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى و لك الحمد إذا رضيت و لك الحمد بعد الرضا ، لأنك وفقتني على إتمام هذا النجاح و تحقيق حلمي . و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي.

إلى أمي الحنونة. الحضن الدافئ و سمائي التي لم تتركني يوما ، ولا يكتمل يومي بدونها . حفظها الله و أطال الله في عمرها

إلى أختي الوحيدة و العزيزة راضية..

إلى جدتي رحمها الله القلب الطيب ، و إلى جدي حفظه الله و أطال الله في عمره و إلى كل افراد عائلة أمي منور فواتيح خوالي و خالاتي و أبنائهم وأيضا إلى عمتي الغالية التي تقيم خارج أرض الوطن و بناتها حفظهم الله و أطال الله في عمرهم الذين وقفوا معي دائما و ساندوني خلال مسيرتي التعليمية .

و إلى عمي كرالوة ناصرأطال لله في عمره .

و إلى من هم في ذاكرتي و لم اذكرهم في مذكرتي .

أهديكم جميعا هدا العمل المتواضع .

الطالبة بن نكروف رفيقة

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تمثلات مراهق مجهول النسب نحو الأسرة ونحو المجتمع ، كما حاولت هذه الدراسة معرفة المعاش النفسي للمراهق مجهول النسب داخل المؤسسة الإيوائية وكذا معرفة الأثار السلبية التي تنتج بعد تخلي الوالدين . تم الاعتماد على المنهج العيادي ودراسة حالة ، مع توظيف مجموعة مِنَ الأدوات وتم تطبيقها على حالتين من جنس ذكر، يتراوح أعمارهم حوالي 14 سنة ، متواجدين ، بمركز الطفولة المسعفة بوهران ، وتم الخروج بالنتائج التالية :

- تبين أن الصورة الوالدية لدى المراهق مجهول النسب تتصف بالإضطراب ، وذلك فيما يخص الحالة (م) بسبب إفتقاده الصورة الوالدية المطمئنة نتيجة سوء الاحتواء الذي تلقاه في الأسرة البديلة، أما الحالة (أ) لديه صورة إيجابية عن الأسرة نتيجة المعاملة الحسنة الذي تلقاها في المؤسسة الإيوائية.
- يُعتبر قلق المستقبل سببا من الأسباب الذي يجعل المراهق مجهول النسب يكون صورة سلبية عن الأسرة

الكلمات المفتاحية :الصورة الوالدية ، مراهق مجهول النسب ، قلق المستقبل .

Abstract

the current Study aimed to find out the identification of a teenager of unknown parenting towards the family and towards society. This study also attempted to find out the psychological experience of the teenager of unknown parentage Within the institution, as well as to know the negative effects that result after the parents abandon. The main question was formal follows: What is the view of the picture of a teenager of unknown parenting? parenting? Does it have an impact on his future? As for the Sub-questions, they are as follows:

What is the View of a teenager of unknown parentage towards his father?

What is the View of a teenager of unknown parentage towards his mother?

what is the View of a teenager of unknown parentage towards himself and towards society?

As a preliminary answer to my research: the adolescent of unknow parentage is characterized by a negative view of the parental image while employing a set of tools represented in:

- clinical interview.
- clinical observation.
- Lewis Forman family Drawing test.
- Future Anxiety Scale prepared by Iman Ah-Zalan.

It has been shown that the parental image of a teenager of unknown parentage is characterized by disorder.

the key words: Parental image , a teenager of unknown parentage ,future anxiety

فهرس المحتويات

كلمة الشكر .....أ

الإهداء .....ب

ملخص البحث .....ج

الفهرس .....ه-و-ز-ح

قائمة الجداول .....ح

قائمة الملاحق .....ح

مقدمة البحث 2-1

الفصل الأول 10-4

1.1إشكالية البحث 7-5

2.1تساؤلات البحث 8

1.3فرضيات البحث 8

4.1أسباب إختيار الموضوع 8

5.1أهداف البحث 9

6.1أهمية البحث 9

7.1التعاريف الإجرائية المستخدمة في البحث 10-9

الفصل الثاني: 17-11

تمهيد 12

1.2مفهوم الصورة 12

2.2أنواع الصورة 14-13

1.2.2الصورة الاجتماعية 13

2.2.2الصورة اللفظية 13

3.2.2الصورة الضمنية 13

4.2.2.الصورة الذهنية 14

5.2.2الصورة الهوامية 14

3.2 تعريف الصورة الوالدية 14

4.2تعريف صورة الام 14
5.2أنواع صورة الام 15
6.2تعريف صورة الاب 16
7.2أنواع صور الأب 16
8.2خلاصة للفصل 17
الفصل الثالث :.....18-21
تمهيد 19
1.3تعريف المراهقة 19
2.3خصائص المراهقة 19
3.3النظريات السيكولوجية في تفسير المراهقة 20
1.3.3نظرية كارت ليفين.....20
2.3.3نظرية التحليل النفسي فرويد 20
5.3أزمة الهوية لدى المراهق مجهول النسب 20
6.3مشكلات المراهقة 21
7.3خلاصة للفصل 21
الفصل الرابع: 22-25
تمهيد 23
1.4تعريفات القلق 23
2.4تعريفات قلق المستقبل 23
3.4سمات قلق المستقبل 24
4.4أسباب قلق المستقبل 24
5.4خلاصة للفصل 25
الفصل الخامس: 27-33
الجزء الأول -الدراسة الإستطلاعية –.....27-29
1.1.5المجال المكاني للدراسة الإستطلاعية 28
2.1.5المجال الزماني للدراسة الإستطلاعية 28
3.1.5عينة الدراسة الإستطلاعية 28

4.1.5منهج الدراسة 28
5.1.5أدوات الدراسة 29
الجزء الثاني – الدراسة الأساسية –.....30-33
1.2.5المجال المكاني للدراسة الأساسية 31
2.2.5المجال الزماني للدراسة الأساسية 31
3.2.5طريقة إختيار العينة الأساسية وخصائصها.....31
4.2.5أدوات الدراسة في شكلها النهائي 31-
الفصل السادس 34-61
الجزء الأول -عرض الحالات العيادية –.....34-55
الحالة الأولى 35
1.1.6تقديم الحالة الأولى 36
2.1.6تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الأولى 42-44
3.1.6تحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى 45
4.1.6استنتاج عام للحالة الأولى 45-46
الحالة الثانية 47
1.2.6تقديم الحالة الثانية 48
2.2.6تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الثانية 51-54
3.2.6تحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثانية.....54
4.2.6إستنتاج عام للحالة الثانية 54
الجزء الثاني -مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات-.....56-58
13.6مناقشة الفرضية الرئيسية 57
2.3.6مناقشة الفرضيات الفرعية 57
مناقشة عامة 59-61
الخاتمة 62
الإقتراحات 63
قائمة المراجع 64.-67

فهرس الجداول

1.جدول رقم (01) يوضح نتائج الصدق و الثبات.....32

فهرس الملاحق

1.الملحق رقم (01) المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى (م).....68-70
2.الملحق رقم (02) المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية (أ) 71-72
3.الملحق رقم (03) المقابلة كما وردت مع الأخصائية العيادية 73
4.الملحق (04) مقياس قلق المستقبل بعد التحكيم من إعداد الباحثة إيمان حمدي درويش الزعلان.....74
5.الملحق رقم (05) إجابات الحالة الأولى على مقياس قلق المستقبل 75
6.الملحق رقم (06) إجابات الحالة الثانية على مقياس قلق المستقبل 76

مقدمة البحث

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة جدا فهي الفترة الأكثر أهمية في نمو الذات بحيث تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية ، وتزداد قدرته على تفهم الأمور وينتقل من مرحلة الإعتماد على الأخرين إلى الاعتماد على النفس وبما أن إحساس المراهق بالأمن ينمو من خلال الأسرة والتي تعتبر الحاضن الأول وأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث تلعب دور مهم في حياته من الناحية النفسية والاجتماعية ، ومن أهم ما يحتاج إليه حتى يُصبح صالحًا في المجتمع ، لكن هناك مراهقين لم يسعفهم الحظ في أن تكون لهم أسر تقوم على رعايتهم وتربيتهم ، هؤلاء هم المراهقين مجهولين النسب الذين حرموا من اللقب منذ ولادتهم فيعيشون في صراعات تتمثل حول بناء الهوية وتطويرها فيتولد لديهم ما يسمى بأزمة الهوية .

وكما تزيد المشكلة حدة بالنسبة لهم في هذه المرحلة عندما يدركون بأنهم مجهولين النسب ويبدؤون باستعادة خبراتهم السابقة ، مما يؤدي إلى اصطدامهم بعالم الواقع الذي يؤكد لهم أنهم مجهولين النسب، وأنهم بلا أسر بل يعيشون في مراكز الطفولة المسبقة . فهذه الفئة لها وجودها في المجتمع ولا يمكن احتقارها فلها الحق في أن تعيش مراهقة طبيعية ، وفي حضن أسرة توفر لهم الرعاية والدفء . وهذا ما يفتقد إليه المراهقين مجهولين النسب ما أدى بهم إلى إيداعهم في المؤسسات الإيوائية وكذا الأسر البديلة للتكفل بهم ورعايتهم ولكن بدون جدوى.

فالمراهق المحروم من الرعاية الأسرية يفتقد للحب ، و للأمان ، والرعاية وأن الصورة التي يرسمها عن المستقبل قد تبدوا غامضة وغير واضحة تجعله يفكر كثيرًا في مستقبله خوفاً وقلقًا عليه ليجد نفسه في دوامة قلق المستقبل . و من هذا المنطلق تحاول الدراسية الحالية تسليط الضوء على هذه الفئة مِنَ المراهقين ودراسة الصورة الوالدية لديهم . لذا جاءت هذه الدراسة موسومة بعنوان " الصورة الوالدية لدى المراهق مجهول النسب وتأثيرها على قلق المستقبل"، حيث استخدمت كل من المقابلة العيادية النصف موجهة والموجهة وإختبار رسم العائلة ومقياس قلق المستقبل من أجل تحقيق أهداف دراستي قمت بتقسيم هذا البحث إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي حيث تناول الجانب النظري فصل الأول الذي يحمل الإيطار العام للدراسة حيث قمتُ فيه بطرح إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات ، وكذلك تطرقت إلى أسباب إختيار الموضوع ، أهداف البحث وأهميتها، وقمت بتحديد التعاريف الإجرائية المستخدمة في البحث .

و الفصل الثاني : و هو فصل خاص بالصورة الوالدية و الذي يتضمن العناصر التالية : تعريف الصورة ,أنواع الصورة ، الصورة الوالدية ، تعريف صورة الأم و أنواعها , تعريف صورة الأب و أنواعه , وخلاصة الفصل .

الفصل الثالث : و هو فصل المراهق مجهول النسب و الذي تناول تعريف المراهقة ، خصائص المر اهقة ، النظريات المفسرة للمراهقة ، أزمة الهوية لدى المراهق مجهول النسب و أخيرا مشكلات التي تواجهه في المراهقة و خلاصة الفصل .

الفصل الرابع قلق المستقبل , و تمحور هذا الفصل حول تعريفات القلق , تعريفات قلق المستقبل , سماته ,و أسبابه ,و خلاصة الفصل .

أما الجانب التطبيقي قسم إلى فصلين :

الفصل الخامس الذي يضم الإجراءات المنهجية للدراسة و منها الدراسة الإستطلاعية من منهج و أدواته , هذا في ما يخص الجزء الأول , أما الجزء الثاني فخصص للإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية من طريقة إختيار العينة الأساسية و مواصفاتها و أدوات الدراسة في شكلها النهائي .

الفصل السادس و فيه يتم عرض دراسة الحالات مع التحليل و الإستنتاج بالنسبة لإختبار رسم العائلة و مقياس قلق المستقبل , كما يتم فيه عرض مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ، و ينتهي الفصل بوضع مناقشة عامة للدراسة , مع خاتمة و اقتراحات و في الأخير قد تم إدراج كل من قائمة المراجع و الملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول: الإيطار العام للدراسة

1.1. إشكالية البحث

2.1. تساؤلات البحث

3.1. فرضيات البحث

4.2. أسباب إختيار الموضوع

5.1. أهداف البحث

6.1. أهمية البحث

7.1. التعاريف الإجرائية المستخدمة في البحث

1.1.إشكالية البحث :

"للأسرة دور مهم في المجتمع باعتبارها القاعدة الاساسية لبناء الشخصية و هي المصدر الاساسي لتلبية احتياجات الطفل و توفير الحب و العطف و الرعاية الى جانب الحاجات المادية ، بحيث تمثل الخلية الاولى للحياة الاجتماعية و هي المهد الحاضن للطفل و المسرح الاول في حياته الدي ينفتح عليه و يتلقى فيه معالم التنشئة السليمة و التربية الصحيحة " . (فرحات و عبد القادر ، 2022 ، ص16)

"بحيث يتفق الباحثون في مجال داسة العلاقات الاسرية على اهمية الاسرة ، فهي نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به و له نفعه بالنسبة للمجتمع و الفرد ، و دلك لان الفرد في الاسرة له حاجاته الخاصة مثل التعبير عن نفسه و ذاته ، فالاسرة كجماعة و ظيفية تزود اعضائها بكثير من الاشباعات الاساسية ، من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين و بين الاباء و الابناء "(الكندري ، 1992 ، ص 17)

إلا أن هناك فئات من المجتمع محرومة من الرعاية الاسرية و الجو الاسري لاسباب عدة من بينها فئة مجهولي النسب الاكثر عرضة للتهميش الاجتماعي و دلك لحرمانهم من أهم عنصر في الحياة الاجتماعية ألا وهو النسب و تاريخ الاجداد و تعد هذه الظاهرة من أهم المشاكل التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة ، و هذا يؤكد على أن للأسرة دورا كبيرا في حياة المراهقين مجهولي النسب و أن الحرمان من الدفء الأسري يؤدي بدوره إلى عدم الانتماء ، صعوبات في مواجهة الحياة و عدم القدرة على التأقلم و صعوبات في بناء الشخصية و اضطرابات سلوكية و غيرها من المشكلات الاخرى ، فمن المتوقع أن يكون للحرمان من الاسرة أو من الام او الاب له تأثير سلبي على نمو الاطفال في كافة جوانبه ، و ينطوي على مخاطر شديدة على شخصياتهم ، حيث أن الحياة داخل المؤسسات الإيوائية تضع نوعا ما بعض القيود التي تعيق حرية الطفل ولذلك نظام التعامل فيها يفقد الطفل الشعور بفرديته .(زهران، 1986، ص284) -بتصرف-

و هذا ما توصلت اليه دراسات عديدة منها دراسة (ايمان القماح 1983) التي أكدت أن الحرمان من أحد الوالدين يؤدي الى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم ، حيث يترتب على هذا الحرمان شخصية إنسحابية و مضطربة غير واثقة من نفسها و ذالك نتيجة لما تعرضت إليه من قسوة و حرمان في الطفولة المكبرة " سعودي ، 2015، ص4" . كما نجد دراسة أخرى لها و التي إستهدفت دراسة الإحتياجات البيولوجية للطفل في الأسرة البديلة و أسفرت أهم نتائجها عن الصورة الذات المشوهة و المبتورة تعبر عن إزدواجية الدور الجنسي و التأرجح بين الذكورة و الأنوثة و ضعف الأنا و الخوف و العلاقات السطحية مع الأخريين و بعض الإظطرابات السلوكية كالعدوانية (القماح ، 1983، ص 96) (نقلا عن صاحب المذكرة فرحات و عبدالقادر)، فالأسرة البديلة هي الأسرة التي لا ينتسب إليها المراهق بيولوجيا و لكن يعيش في كنفها و يحمل لقبها العائلي فيكون مكفولا بمقتضى كفالة قانونية ، و التي تعطي فرصة للطفل أن يعيش في أسرة عادية تضمن حاجاته خاصة النفسية (المهدي ،

2007 ، ص 23) ، و من هنا نجد عدة دراسات من بينها دراسة (دخينات خديجة 2012) بعنوان إنتشار ظاهرة الأطفال الغير الشرعيين داخل المجتمع الجزائري و التي هدفت إلى معرفة الأسباب وراء تفشي ظاهرة الطفولة المسعفة ، بالإضافة إلى محاولة إظهار الواقع الإجتماعي الذي تعايشه هذه الشريحة و الجهوذ المبذولة من طرف الدولة و القائمين عليهم لأجل التكفل بهم و تمثلت عينتها في 20 أسرة بديلة و 31 عامل في مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية باتنة و إستخدمت أدوات من بينها المقابلة ، الإستمارة و كان من أبرز نتائجها أن الطفل الغير الشرعي يعاني من وضعية إجتماعية و نفسية صعبة بسبب الحرمان من الوالدين و جهله لنسبه مما يسبب له إعاقة إجتماعية و نفسية ، و أن تخلي الوالدين البيولوجيين عن الأطفال غير شرعيين ساعد على إنتشار الرعاية البديلة في المجتمع الجزائري ، كما نجد دراسة (محمد بدرينة1988) هي دراسة جزائرية عن أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل ، و توصل فيها إلى نتائج تتفق مع نتائج أخرى عديدة ولقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال (50طفلا في كل مجموعة) من الأطفال المحرومين من الوالدين و الأطفال في أسرهم الطبيعية ، وكان سن الأطفال من 9 إلى 12 سنة بالإضافة إلى دراسة أربع حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية متعمقة واستخدام الباحث أختبار الشخصية الإسقاطية و إختبار رسم العائلة و توصل الباحث إلى عدة نتائج هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس و الانعزال و غياب السند و الامن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب و القلق و الدونية وكثرة الإستجابات العدوانية الشديدة (فطناسي ظريفة ،2015، ص 08)و أيضا دراسة (فطناسي ظريفة 2015) بعنوان الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف بمؤسسة الطفولة المسعفة لولاية بسكرة ، إستخدمت المنهج العيادي من خلال تطبيق إختبار رسم العئلة و قد أسفرت نتائجها بأن الأطفال المسعفين يشتركون في بعض الخصائص التي وجدت فيهم بسبب الإنفصال عن الوالدين و المتمثلة في النبذ الأمومي ، و خلل في تكوين العلاقة أم – طفل و الرغبة في إيجاد الإستقرار النفسي و الشعور بالأمان ، كما أنهم في محاولة دائمة لتعويض الحرمان الأمومي مع المربيات و الحرمان الأبوي مع المربيين و النتيجة ذلك تولد لديهم نوع من العدوانية التي تكون إما موجهة نحو الذات أو نحو الأخرين ، و أن الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف تعتمد على نوع العلاقة التي ربطت الأم و الأب و ذكرياته معها و هي التي تحدد إذا ما كانت صورتها إيجابية أو سلبية ، إضافة إلى دراسة (الزعلان ، 2015) بعنوان قلق المستقبل و علاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولين النسب في المؤسسات الإيواء و المحتضنين لدى الأسر البديلة و التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القلق المستقبل و سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في المؤسسات الإيواء و المحتضنين لدى الأسر البديلة ، و الكشف هن مستوى قلق المستقبل و سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب و علاقته ببعض المتغيرات ، و تمثلت عينتها من 30 طفل و طفلة تراوحت أعمارهم ما بين 9-16 متواجدون في المؤسسات الإيواء وفي الأسر البديلة في محافظة غزة ، واستخدمت مقياس قلق المستقبل ومقياس سمات الشخصية من إعداد ممدوحة سلامة ،وقد أسفرت النتائج : لدى أفراد العينة مستوى العالي من قلق المستقبل ، عدم وجود فروق في القلق المستقبل لدى العينة تعزى للجنس و الجهة الحضنة، وجود فروق في قلق المستقبل تعزى للمستوى التعليمي لصالح أطفال المرحلة

الثانوية ، و عدم وجود فروقات في سمات الشخصية تعزي للجنس و الجهة الحاضنة و المستوى التعليمي ، في حين وجدت فروق في سمتي العدوان و عدم التجاوب الإنفعالي لصالح الأطفال الذين يقيمون في مؤسسات الإيواء ، و بما أن دراستي تتطلب التركيز على أهمية مرحلة المراهقة و الذي يمر فيها المراهق مجهول النسب بفترات عصبية و هزات إنفعالية عنيفة حيث تظهر صراعات عميقة و كثرة الإنفعالات و يكون المراهق حساسا نحو ذاته مدفوعا إلى الإستقلال و رغبة في إثبات الذات و يتسم بعدم الثبات الإنفعالي و سرعة الغضب ، و عدم الإحساس بالأمن و الحساسية الزائدة و لذا يرى البعض أن مرحلة المراهقة مرحلة العواطف و توتر و شدة .(الصديقى و منصور ، 2002، ص 147).

" فالمراهقة هي مرحلة إنتقالية في عمر الإنسان ، تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية و العقلية و الإنفعالية و الإجتماعية ، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الملموس إلى التفكير الأعمق في الأمور المعنوية و الفكرية ، و تزداد قدرته على النقد و التحليل و تفهم الأمور ، و ينتقل من مرحلة الإعتماد على غيره إلى الإعتماد على النفس و الإكتفاء الذاتي ، و يتسع نطاق علاقاته الإجتماعية . (بركات ، 2000، ص 22)".

و بما أن إحساس المراهق بالأمن و التقبل ينمو من خلال أسرة ، فإن المراهقة المتوافقة هي إنعكاس لحياة أسرية خالية نسبيا من الصراعات ، حيث يؤكد علماء النفس على أن المعاملة السيئة تشعر المراهقيين بفقدان الأمن ، و تضع في أنفسهم بذور تناقض وجداني ، فهذه الفئة محرومة من الرعاية الأسرية تفقد للحب و الأمان ، و أن الصورة التي يرسمها عن المستقبل قد تبدوا غامضة و غير واضحة تجعله يفكر كثيرا في مستقبله خوفا و قلقا عليه ليجد في دوامة قلق المستقبل ، فهذا الأخير يزداد لدى المراهقين عندما يشعرون بعدم وضوح أو تحديد مستقبلهم المهني ، حيث أنهم يستشعروا إحباطا ، و قلقا على ذاتهم ، و على مستقبلهم ووجودهم ، بل و على علاقتهم بالأخرين ، و ذلك لأن المستقبل يتضمن النجاح في العمل و تحقيق الذات ، و الإمكانيات الكامنة ، و النجاح في العلاقات مع الأخرين و تكوين الأسرة (الصاوي ، 2017، ص 04")-بتصرف-،"كما يعتبر قلق المستقبل نوع من القلق يرتبط بالتوقع السلبي اتجاه ما يمكن أن يأتي به المستقبل من أحداث ، خاصة وأن التوقعات المستقبلية قد أصبحت غير محددة بوضوح لدى معظم الشباب و المراهقين " {مرجع نفسه ،2017ص4} ،فقد أشار (أبو غزال 2009) ألى أن المحرومين من الرعاية الوالدية الأيتام و المقيمين في المؤسسات الرعاية الاجتماعية مجهولي النسب ، و المقيمين بعدد من السمات التي من شأنها أن تعرقل تفاعلهم الإجتماعي كالعدوانية و السلوك الإندفاعي ، و إنعدام الثقة الأخرين . هذا بالإيضافة إفتقارهم للمهارات الإجتماعية بطريقة إنسحابية ، الأمر الذي ينعكس على إستجابتهم للمواقف الإجتماعية بطريقة إنسحابية ، لذلك يكونون أكثر ميلا إلى العزلة و الإنطواء و قلق المستقبل بصفة خاصة لدى مجهولي النسب ، لما يسببه لهم متاعب و يجعلهم عرضة للأوهام ، و الشكوك ، و الظنون ، و يجعلهم حبيسي أنفسهم ، الأمر الذي يجعلهم عالة على غيرهم في المجتمع لا يرحم الأسوياء و كيف سوف يرحم هذه الفئة المهمشة (أحمدغزو ، 2020 ،ص 156) .

1.1. تساؤل البحث:

من هنا يمكن صياغة التساؤل الرئيسي : ماهي نظرة المراهق مجهول النسب للصورة الوالدية ؟و هل لها تأثير على مستقبله ؟

التساؤلات الفرعية وهي كالآتي :

- ماهي نظرة المراهق مجهول النسب نحو الأب ؟
- ماهي نظرة المراهق مجهول النسب نحو الأم ؟
- ماهي نظرة المراهق مجهول النسب نحو ذاته و نحو المجتمع ؟

3.1. فرضيات البحث :

- الفرضية الرئيسة : يتميز المراهق مجهول النسب بنظرة سلبية نحو الصورة الوالدية .، و لديها تأثير على مستقبله

- **فرضيات فرعية :**

- تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الأب بإختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات

- تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الأم بإختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات

- يتميز المراهق مجهول النسب بنظرة سلبية نحوذاته و نحو المجتمع .

4.1.أسباب إختيار الموضوع : هناك أسباب ذاتية وأخرى موضوعية

أ- الأسباب الذاتية: وتكمن في :

الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع

تسليط الضوء على هذا المركز أو الوسط المؤسساتي و طبيعة العيش فيه و التقرب اكثر من هذه الفئة .

ب- الأسباب الموضوعية : تتمثل في:

محاولة فهم المعاش النفسي لهذه الفئة داخل المركز و أيضا محاولة معرفة مهام المركز من حيث التكفل و الرعاية الاجتماعية بهذه الفئة من الطفولة

محاولة التعرف على السن القانوني للخروج من المركز و هل هناك مراكز أخرى يلجؤون لها .

5.1. أهداف البحث:

- تهدف الدراسة إلى معرفة ثمثلات مراهق مجهول النسب نحو الأسرة و نحو المجتمع .

- تهدف الدراسة إلى معرفة المعاش النفسي للمراهق مجهول النسب داخل المؤسسة الإيوائية .

- تهدف الدراسة إلى معرفة الأثار السلبية التي تنتج بعد تخلي الوالدين .

6.1.أهمية البحث :

- تكمن أهمية الدراسة على أنها تمس فئة إجتماعية جد حساسة ألا و هي فئة مجهولي النسب و التي تحتاج إلى الرعاية و الإهتمام خاصة تجد نفسها منبوذة من طرف المجتمع غير معترف بهم و لا بحقوقهم ، مما قد يجعل منهم في الأخير شخصيات عدوانية حاقدة على هذا المجتمع .

- إعطاء صورة حقيقية عن هذه الفئة للمجتمع و كيف هي الظروف التي يعيشونها في تلك المؤسسات الإيوائية

- و أخير تتجلى أهمية الموضوع في محاولة فهم المعاش النفسي لهذه الفئة و وضع بعض الإستراتجيات للتخفيف عنهم و أيضا إعطاء توضيحات للمجتمع بما فيهم المختصين في المجال و الناس ككل عن التحديات و المعاناة التي تعانيها هذه الفئة .

7.1. التعاريف الإجرائية المستخدمة في البحث :

- الصورة الوالدية : هي تلك الصورة المتخيلة التي يكونها المراهق من خلال ثمثلاته ، مع الوضع في عين الإعتبار أنها صورة متخلية لا تعكس الواقع الفعلي ، بل هي إسقاط لذاتية الفرد (سويلم ، 2001 ، ص 120)

- و تعرف إجرائيا : على أنها الصورة التي يسقطها المراهق عن عائلته على مساحة الورقة بواسطة إختبار رسم العائلة .

- المراهق مجهول النسب : هم أفراد ليس لهم نسب يتلقون الرعاية في المؤسسات الإيوائية منذ الطفولة الأولى ، حيث تم الحمل بهم عن طريق علاقة غير شرعية و حتى حالات أخرى زواج شرعي و يتم التخلي عنهم ووضعهم في مؤسسات إيوائية (الصاوي ، 2017 ، ص 10).

- المراهق مجهول النسب : و تعرفه الباحثة إجرائيا :هو المراهق الذي لم يتجاوز السن القانوني (أقل من 18 سنة) و لا يعرف والديه ، تم الحمل به عن طريق علاقة غير شرعية ، و ليس له إنتساب لأبوين ينتمي إلى أصلهما و

تم التخلي عنه ووضعه في مؤسسة الطفولة المسعفة لولاية هران و قامت الأسرة البديلة غير بيولوجية بحضانته و التكفل به .

- قلق المستقبل : هو حالة انفعالية غير سارة ، متمثلة بالخوف و الهلع و الترقب لما تحمله الحياة من مشكلات و تغيرات ، على الصعيد النفسي الإنفعالي و الإجتماعي و الإقتصادي و الدراسي و الأسري و المهني ، والتي تكون مبعث لألم نفسي على الفرد و توتر وعجز اتجاه الواقع و تحدياته (الزعلان 2015، ص 06) .

ويعرف إجرائيا : هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المراهق مجهول النسب في مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة إيمان الزعلان (2015) .

الفصل الثاني : الصورة الوالدية

تمهيد

1.2. تعريف الصورة

2.2. أنواع الصورة

3.2. الصورة الوالدية

4.2. تعريف صورة الأم

5.2. أنواع صورة الام

6.2. تعريف صورة الأب

7.2. أنواع صورة الاب

8.2. خلاصة الفصل

تمهيد:

إن أول علاقة يقوم بإنشائها الطفل هي علاقته مع أمه و أول صورة يكونها هي صورة أمه و ذلك عن طريق الرضاعة ثم تتبعها مباشرة علاقة الطفل مع أبوه و تكوين صورة له .لذالك سوف أتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الصورة ، أنواع الصورة ، مفهوم الصورة الوالدية بما في ذالك صورة الأم و صورة الأب وأنواعهما .

1.2. مفهوم الصورة :

- تتفق المعاجم اللغوية الفرنسية في معظمها أن كلمة الصورة "image" مشتقة من الكلمة اللاتينية "imago" ، و هي عبار عن تمثيل للفرد أو لشيئ بواسطة النحث أو الرسم أو التصوير . (بلعزيز،2021 ص49)
- على عكس اللغة الإنجليزية التي تميز مفهوم imago و التي تعني التمثل " represntation" عموما سواء كان حقيقيا أو هواميا.
- أما في اللغة العربية " فيقال تصورت الشيئ ، أي توهمت صورته فتصور لي ، و التصاوير : الثماثيل" .

و التمثل عند إبن منظور يعني : "من مثل له الشيئ ، أي صوره حتى كأنه ينظر إليه ، إمثل أي تصوره و تمثيل بالشئ تشبيها له" . (إبن منظور ،2009 ص 213)

مفهوم الصورة إصطلاحا :

- عرفها كل من : R. perron و N. sillamy كما يلي : حسب R. perron و الذي عرف بدوره الصورة كما يلي :"إن صورة شخص ما هي إلا مجموعة الميزات المعطاة لهذا الشخص سواء كانت واضحة أو ضمنية أو كانت تلقائية أو جماعية و أضاف إلى ما سبق و قال : "أن الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بصورة الوالدين التي ينحذر منها التقمص الغير شعوري و المكون لصورة الذات" (.71 page، 1971، R. perron)
- عرفها N.sillamy (1983) : "هي تمثيل داخلي لشيئ أو موضوع غائب شوهد سابقا أو نتج من طرف الفكر" (N. sillamy ، 1983، p340) .
- الصورة عند يونغ (1933) : "أن الصورة تحمل إنتماء مزدوج ، تأثيرات الأبوين من جهة ، و العلاقات النوعية للطفل من جهة أخرى ، إذن الصورة لا تنتج النموذج الخاص بها إلا بطريقة إتفاقية ".(العالية فرتوني ،2016، ص 13)

الصورة عند فالون (1963): " يشير فالون بأن الإدراك البصري للجسم يتم عن طريق المرأة فبمجرد أن يتعرف الفرد على ذاته المعكوسة في المرأة يسهل علية عملية التميز بين ذاته و ذات الأخرين بصورة بدائية " . (بلعزيز كوثر ، 2021، ص 50)

2.2.أنواع الصورة :

1.2.2. الصورة الإجتماعية :

"تتمثل في الصور التي يتم إعطائها للأخرين ، من خلال المواقف ، السلوكات ، فإذا كانت المواقف سلبية ، تكون الصورة كذالك ، أما إذا كانت العكس أي المواقف إيجابية مع الغير و السلوكت مقبولة ، فالصورة تكون إيجابية . و هي أيضا الصورة التي يعطيها الأخريين لنا من خلال مواقفهم و إستجاباتهم و تلفظاتهم أثناء تفاعلنا ، و يوجه هذا النوع من الصورو بطريقة واضحة العلاقات بين الأفراد داخل الجماعات"

2.2.2. الصورة اللفظية :

"هذه الصورة هي المصرح بها ، و تكون أكثر وضوحا و تطابقا مع خصائص و مميزات الشخص "

3.2.2. الصورة الضمنية :

"و هي مسجلة في السلوك و الموافق المتخدة إتجاه المهام و الأوضاع التي تواجه الفرد بمتطلبات متكيفة و التي من خلالها تظهر قدراته ".

"إن الصور الثلاث لا تظهر في نفس المراحل التدريجيا ، فتكون الصورة الإجتماعية يكون في المرحلة التي يندمج فيها الطفل مع الأخرين عن طريق التفاعل معهم ،أماالصورة اللفظية تتكون من خلال المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالتمييز بين الأشخاص حين يقوم بوصف الأشخاص بمهام معينة أو تكون عبارة عن سلوكات متخذة إتجاه مهامه و التي تظهر فيها قدراته" (صولي ، 2013، ص 46)

4.2.2. الصورة الذهنية :

"الصورة هي بقاء أثر الإحساس في النفس بعد زوال المؤثر الخارجي ، و لذالك قال بعضهم أنها ذكرى الإحساس .حيث قال بوسويه :" ليذهب الشيى الذي أنظر إليه من أمامي ، و لتهدأ الضجة التي أسمعها ، و لأنقطع عن تجرع الشراب الذي أحدث في لذة و لتطفئ النار التي كانت تدفئني ، و ليعقب الحرارة إذا إشتد الإحساس بالبرودة ، فأنا أتصور و أتخيل هذا اللون و تلك الضجة ، و هذه الحرارة و تلك ، فإذا عادت إلى في الظلام و السكون ، صورة ماسمعت و مارأيت ، لم أقل أني أراها و أسمعها ، بل قلت أني أتخيلها " .

فإن للسمع و الشم ولسائر الحواس صورة مختلفة ، و قد يكون رجوع الصور إلى ساحة الشعور تلقائيا و قد يكون إراديا". (جميل صليبا ، 1984، ص 341)

و هي تتضمن نوع يسمى :

-الصورة الذهنية المثالية : في نظرية علم النفس التحليلي يونغ ، الصورة المثالية هي : " صورة لشخص هام في حياة الفرد المبكر خاصة الأم ، أما في نظرية التحليل النفسي فرويد فالصورة المثالية هي الصورة التي تحفظ في

اللاشعور إلى أجل غير مسمى ، و غالبا ما تنطبق على أشخاص أخرين غير الشخص الأصلي". (جابر عبد الحميد جابر ، 1991 ، ص 44)

5.2.2. الصورة الهوامية :

"هي النموذج الواعي الأول للشخصيات التي يوجه أسلوب الإدراك المرأ للأخرين بشكل إنتقامي ، و يوصف هذا النموذج إنطلاق من العلاقات ما بين الذاتية و الواقعية و الهوامية الأولى ما بين المرء و محيطه" .

و يعود مفهوم الصورة الهوامية إلى" يونغ " حيث يصف الصورة الهوامية على أنها تشكل الصورة الهوامية و العقدة فكرتين متقارتين ، حيث تتعلقان كلاهما ينفس المجال . (جون لا بلاش ، 1987، ص 307)

و يمكن أن نميز نوعين من الصورة الهوامية :

- **الصورة الهوامية للأم :**

"يرى "موندل " بأن التوق للأم مصدر الدفء ، الحب ، و الإشباع ، و أن تلبيتها لحاجات و متطلبات طفلها ، سوف تستدخل و تشخص في اللاشعور الطفل إلى الصورة هوامية جيدة . كما تضيف أن الإحباطات التي يعاني منها الطفل و التي لا يمكن تحاشيها ، سوف تولد عند الطفل عدوانية عكسية إتجاه الأم ، و من خلال إستدخال توحيد و تشخيص النزوات العدوانية سوف تشكل صورة هوامية سيئة "

- **الصورة الهوامية للأب** :" يشير " موندل " أنه تتمثل الصورة للأب الجيدة في أن يكون الأب عادلا قويا حرا "،(G.Mendel,1968. p80)

3.2.تعريف الصورة الوالدية :

"هي الصور التي يشكلها الطفل في عالمه الداخلي من خلال سلوك والديه اتجاهه ، ولأن أولى علاقات الطفل يقيمها مع الوالدين بداية من الام التي تعتبر المصدر الأول الذي يؤمن حاجياته فيكون صورة عن أمه ثم يستدخل دور الاب من خلال ظهوره في حياة الطفل فيكون صورة عن أبيه و من خلال سلوك والديه اتجاه بعضهما يكون الطفل صورة والدية"(سلطاني، 2020،ص14)

- **صورة الام**

4.2.تعريف صورة الام :

تتكون الصورة عن طريق العلاقة التي يكونها الطفل مع موضوعه ، و بما أن العلاقة الموضوعية الأولى التي يكونها الطفل هي علاقته مع أمه ، أي أول صورة يقوم الطفل بتكوينها هي الصورة الأمومية و منه فنوعية الصورة تتعلق بالنوعية العلاقة أم -الطفل .

"الصورة الأمومية التي تتكون لذى الطفل تكون حسب "Sillamy" ثمتيل داخلي شوهد سابقا أو أنتج من طرف الفكر بمعنى أن الطفل يكون صورة عن أمه ، و إما عن طريق المشاهدة و التفاعل المباشر معها ، هذا إن كان للطفل

حظ التفاعل مع أمه لفترة قصيرة أو طويلة ، أو يكون هذه الصورة عن طريق الإنتاج الفكري ، و ذالك بالنسبة للطفل الذي لم تكن لديه الفرصة للبقاء مع أمه لفترة تسمح له باستدخال صورتها في فكره".

(N. Sillamy .1983. p 341)

كما يمكن أن تكون صورة الأم شخصية تمثل بديلا رمزيا للأم الحقيقية ، كالمدرسة بالنسبة للطفل ، حيث تلعب على مستوى النفسي للتلميذ دور الأم ، ولذا يوجه إليها الكثير من عواطفه و مشاعره و إتجاهاته المرتبطة بأمه (فرج عبد القادر طه و أخرون، 2003 ، ص 470)

5.2. أنواع صورة الأم

- الأم المثالية : "الأم المثالية يجب أن تكون لها شخصية متزنة ،و أن تكون ناضجة نضجا إنفعاليا، بمعنى ألا تكون طفلية في عواطفها و في سلوكها ، و ألا تكون متغيرة متذبذبة المزاج و الإنفعال و هي التي تعرف أخطاءها معرفة موضوعية حقيقية بعيدة عن التميز و المكابرة أو المفاخرة ، كذلك فإن الأم المثالية لا تسقط متاعبها على أطفالها ، بحيث تنسب متاعبها للأطفال ، و ترى فيهم مصدرا لكل أخطائها و عيوبها و أوجه النقص في شخصيتها" . (عباس فيصل ، 1997 ، ص 46)

- الأم الحنبلية : "هي التي تحاول أن تكون أما مثالية و تكون تواقة إلى أن تعمل الأعمال الصحيحة وحتى إن كانت على دراية بفنون رعاية الطفولة ، إلا أنها تصبح صحية لضميرها الحاد و الوخاذ ، و لرغبتها في تحقيق الكمال المطلق في كل شيئ ، فهي تطبق القاعدة الصحية و التربوية تطبيقا حرفيا ، و لا تدع مجالا للظروف الواقعية ، و ليس لديها مرونة في التعامل مع طفلها ، فتطبق عليه ما تقرأه في الصحف و المجًلات و كتب علم النفس و الصحة العامة . على حين أن طفلها بالطبع ليس هو ذلك الطفل المتوسط الذي تتكلم عنه تلك الكتب ، فتحدد له مواعيد خاصة الطعام و الشراب و كميات معينة من الطعام .فالواجب علينا نحن الأباء أن نؤمن أن هناك فروق فردية واسعة بين الأطفال ، وأن لكل طفل إستعداداته و ميوله و قدراته". (عباس فضيل ، 1997، ص 45)

- الأم المتوحشة : و هي أم ترفض أنوثتها ، و تتمتع بالعدوانية إتجاه الجنس الأخر ، و لهذا يتزوجن برجال ضعفاء يستطعن السيطرة عليهم ، إذا أنها محافظ و تدافع على حقوقها و لا تعطي حق الزوجية ، تعامل طفلها الذكر و كلأنثى ما يجعل العلاقات الأسرية تضطرب .

-الأم المتحمسة: هي أم تعتبر الطفل وسيلة لترضية نرجسيتها و إثباث أنوثتها بالقدرة على الإنجاب ، و تبادل الطفل الحب المزيف مقنع تبتغي من ورائه إثباث قدرتها على تربية ، و لا تحسس الطفل بهذا الحب إلا إذا أنجز واجباته

-الأم المكرهة: و هم أمهات غير راغبات في الإنجاب ، أو أنهن رزقن بأطفال عكس الجنس المنتظر ، و تظهر كراهيتهن لهؤلاء الأطفال من خلال الثورة عليهم و عدم إعطائهم نصيبهم من الحب و الحنان .

(Ajuria Guerra ,1977p861)

- **صورة الأب**

6.2.تعريف صورة الأب:

" تعرف الصورة الأبوية على أنها تلك الصورة التي يشكلها الطفل عن أبيه منذ السنوات الأولى من الحياة ، و هذه الصورة هى نتاج علاقته معه و لكنها ليست معبرة دائما عن الشخص ، بمعنى أنها إنعكاسا ميكانيكيا للواقع ، بل هي صورة ضمنية خالية مكتسبة . و الصورة الأبوية قد تتناسب مع الأنا الميثالي ، و هي الأب" عادل ، قوي ، حر "، فهو عادل لكونه لا يتعدى حدود حقوقه ، قوي لكونه يملك السلطة على الأشياء ، حر خصوصا بالنسبة للأم بمعنى غير خاضع لسلطتها" .

و قد تكون الصورة الأبوية سلبية مقلقة ، و ذالك أن الطفل لا يجد الرغبة في الإبتعاد عن الأم لأنها في وضعي, معايشة ، فالأب مثله مثل أي شخص أخر يعتبر تهديد للعلاقة أم –طفل ، إذ أن هذا الأخير يرفض لا شعوريا إدخال أي شخص في عالمه غير الأم .(فطناسي ظريفة ،2015،ص48-49)

7.2. أنواع صور الأب:

- الأب الغائب : هو الأب الذي لا يمارس الحنان المطلوب منه لأطفاله و لا يعطيهم الحب الدافئ ، إذا يمارس سلطة متخفية وراء صورة الأم التي تحمل السيطرة في الأسرة ، و لا يذكر لهذا الأب دوره في الأسرة فهو حاضر جسديا و غير قادر على ممارسة أبويته داخل المنزل, و غياب هذا الأب يرجع إلى الحضور المكثف للأم و عدم قدرته على تحمل المسؤولية العائلية و في كلتا الحالتين لا يشعر الطفل بالأمان.

-الأب الصارم : هو أب صارم تظهر صرامته في الأخلاقيات المفرطة ، و إتباع الواجبات بحذر و صلابة دون مرونة واضحة ، حيث تكون لديه قوانين أسرية صارمة تتبعها الأسرة وفق جدول زمني منظم و يرغب هذا النوع من الأباء في أبناء مثلهم أو أحسن منهم .

- الأب القاسي : القسوة و الكراهية تميز الأباء عن الأمهات و تتجلى في السلطة و السيطرة المفرطة و فرض الواجبات و العقوبات .

- الأب الظالم : هو أب متسلط لكنه ضعيف و يظهر في سلوكياته المتضادة فيظهر للطفل الرغب و التخويف دون سبب و لكنه يحاول التعويض بحنان زائف . طفل الأب الظالم هو طفل خائف ، قلق غير مستقر ، إلى جانب إنفجارات عدوانية مفاجئة و غير متوقعة . (فرج عبد القادر طه و أخرون ، 2003 ص 471)

8.2.خلاصة للفصل :

لقد حاولت في هذا الفصل الإحاطة بمتغير أساسي في دراستي وَهُوَ الصورة الوالدية فالأسرة تلعب دور مهم في بناء شخصية أبنائهم وعليه فإن تكوين الصورة الوالدية مرتبط بما يصدر عن الأب والأم سواء كانت سلبية أو إيجابية .

الفصل الثالث: المراهق مجهول النسب

تمهيد.

1.3. تعريف المراهقة.

2.3. خصائص المراهقة.

3.3. النظريات السيكولوجية في تفسير المراهقة.

4.3. أزمة الهوية لدى المراهق مجهول النسب.

5.3. مشكلات المراهقة.

6.3. خلاصة للفصل

تمهيد :

يُواجه المراهق مجهول النسب العديد من المشكلات بسبب الظروف القاسية والمعاناة التي عاشها ومازال يعيشها إثرغياب الوالدين ، وصراعاته من أجل إشباع حاجياته ، فينتج عدم استقرار نفسي لهذه الفئة من المجتمع ، حيث أن مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة يتأثر بأي تغيرات تكون في حياته سواء اكانت كبيرة أو صغيرة ويعتبر غياب الوالدين صدمة للمراهق قَدْ تُؤدي بِهِ لِعِدَة مَشاكل يصعب حلها. حيث سوف نتعرف في هذا الفصل على مفهوم المراهقة خصائصها ، نظرياتها والمشكلات التي يواجهها من بينها أزمة الهوية.

1.3. التعريف بالمراهقة :

- **تعريف المراهقة لغة :** مشتقة من المراهق (إسم فاعل) و يعني بقا التحولات من فترة الطفولة لسن الرشد .(نوري حافظ ، 1980 ، 174)
- **إصطلاحا :** تعريف المراهقة على أنها المرحلة الفاصلة بين مرحلتي الطفولة والنضج. (الرشد) ، أما في علم النفس المعاصر، فهي المرحلة التي تلي البلوغ، وهي غالبا مِنَ الثانية عشرة إلى التاسعة عشرة أو الحادية والعشرون.

فعلماء النفس يصنفون من كان في هذه السن مراهقا تحكمه خصائص معينة وطبيعة معينة. (نوري حافظ ، 1980 ، 174)

- **تعددت تعاريف المراهقة وفيما يلي يورد البعض منها :**

- ترى الباحثة دورتي روجرز dorotesrogers أن المراهقة في فترة نمو جسدي وظاهِرَةِ إجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة (N .Sillamy ,1999,p08) .

أما الباحث نوبر سلامي N.Sillamy : فيرى المراهقة أنها فترة زمنية في الحياة، تقع بين الطفولة وتستمر إلى سن البلوغ. تتميز بتحولات جسدية ونفسية والتي تبدأ في سن -12 - 13 سنة وتنتهي ما بين سن 18 - 20 سنة. وهو تحديد غير دقيق وذلك لأن هناك عوامل تجعلها تختلف ، كالجنس والظروف الجغرافية والخلفيات الاجتماعية والإقتصادية .(8 ، 1999، N.Sillamy)

2.3.خصائص مرحلة المراهقة :

تتسم مرحلة المراهقة بمجموعة كبيرة من التغيرات والتحولات الكبيرة على الصعيد الجسماني والنفسي ، والتي عادة ما تعتبر خصائص مميزة لهذه المرحلة .منها ما يظهر على المراهق الذكر من شعر في الجسد و الذقن وتغير في الصوت وغيرها من التغيرات التي تعود معظمها إلى تغيرات هرمونية ، ومنها التغيرات النفسية التي تصب معظمها

في و إثبات الذات ، مثل ميل المراهقين إلى سُلُوك التمرد ومحاولة المرافق الثورة على القواعد التي التزم بها عندما كان طفلاً ويكفي أن يتذكر كل متا فترة مراهقته ليعرف ما هي سمات مرحلة المراهقة (جعفر ، 2020 ، 26)

3.3.النظريات السيكولوجية في تفسر المراهقة :

تعددت النظريات التي فسرت المراهقة ، وقد إختلفت بحسب إتجاه كل عالم وأهمها:

1.3.3. نظرية كارت ليفين : " K.Livine " : "يقول صاحب النظرية أنه لا يمكننا أن نفهم المراهقة إلا إذا اعتمدنا على التدخل المستمر للعوامل البيولوجية النفسية والإجتماعية، ويقول أيضًا أن المراهق يعيش وضعاً متأزما ، عندما يكون في حدود بين جماعتي الأطفال و الراشدين، حيث يرفض الإنتماء إلى الجماعة الأولى ، وَيَرفض الجماعة الثانية الانتماء إليها فيصبح في وضع غير مستقر".

2.3.3. نظرية التحليل النفسي فرويد" freud ": "يرى فرويد المراهقة بأنها مرحلة من مراحل حياة الفرد، وأنه متصلة بأزمة نرجسية وتقمصية مع إضطرابات القلق الحادة ، حيث أوضح أن الصراع الأساسي لها هو صراع التوازن بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى ينمو مع المراهق بطريقة أفضل، ويُصبح قادرًا على التحكم والسيطرة على السلوك" (سيد غنيم، 1975 ، ص 18)

4.3. أزمة الهوية لدى المراهق مجهول النسب:

يقصد بالهوية من أنا؟ وماذا أريد ؟ في الذات المتفردة التي يكتسبها الفرد نتيجة لتفاعله مع الأخرين المحيطين به. إنها تظهر و تنمو من خلال الخبرة الاجتماعية والعلاقات مع الوالدين والأخرين وتستمر في النمو مدى الحياة

أما الأزمة فيُمكن أن تشير إلى إختلال التوازن في مجال الطب نقول أزمة طبية وفي مجال الإقتصاد نقول أزمة مالية أما في مجال علم النفس نقول أزمة نمو ، أزمة ميلاد وتعني حدوث تغيرات فجائية تعرض التوازن النفسي للإضطراب و يقصد بأزمة الهوية فشل الفرد في اكتساب هوية متميزة لَهُ، وَ إضطراب الشخصية ، وفقدان القدرة على التواصل الناجح مع الأخرين، والشعور بالوحدة والغرابة ، وأزمة الهوية لدى المراهق هي من الصعوبات الطبيعية التي تواجهه الناتجة عن التغيرات الجسمية السريعة والمفاجئة المرتبطة بدايتها بفترة البلوغ وتمس ذلك التغيرات بجميع جوانبها الأخرى للمراهق النفسية والاجتماعية والفكرية ، وهذه الجوانب تشكل الهوية. فأزمة الهوية لدى المراهق ترتبط بكفاحه من أجل تحديد معنى لوجوده وتنتهي الأزمة بالتحقق الهوية وحل الصراع مع الأخرى والشعور بالإستقلالية. ومن أهم أسباب ظهور أزمة الهوية في المراهقة في عدم وُضُوع الأدوار التي يُمارسها المراهق والفجوة التى توجد بينه وبين الوالدين والكبار عموما. إذا أزمة الهوية للمراهق هي أيضًا أزمة مجتمع ليساعده على فهم ذاته و يوفر فُرص تعينه على الإحساس بقيمته الاجتماعية" .(الشربينى،2006ص91)-بتصرف-

5.3. مشكلات المراهقة

- عدم الإستقرار النفسي .
- الشعور بالدونية وعدم تحمل المسؤولية وكذلك نقص الثقة بالنفس .
- الخوف من الوقوع في الأخطاء وكذا عدم إقامة علاقات جيدة مع الأخرين .
- إضطراب النوم حيث يعاني الخوف وتخيل أشياء لا علاقة لها بالواقع قد ينصرف عن اللعب ويميل إلى الإنعزال.
- قضم الأظافر وظهور حركات عصبية لا إرادية بالوجه.

6.3. خلاصة للفصل :

من خلال ماتم عَرْضِهِ في هَذَا الفصل عن المراهق مجهول النسب نُلاحظ أن مشكلاته لا تقل أهمية على أي مشكل أخر حيث أنه لم يُحظ بالإهتمام اللازم مِنْ قبل سلطاتنا وحتى من قبل الأسر البديلة حيث نَجِدهُ يُعاني من اضطرابات كثيرة وحاجات مُختلِفَة لِنُموه النفس.

الفصل الرابع قلق المستقبل

تمهيد

1.4. تعريفات القلق

2.4. تعريفات قلق المستقبل

3.4. سمات قلق المستقبل

4.4. أسباب قلق المستقبل

5.4. خلاصة للفصل

تمهيد :

في هذا الفصل تطرقت بداية من القلق العام تعريفاته والفرق بين القلق والخوف ثم الحديث عن قلق المستقبل بشكل خاص تعريفاته وَسِمَاتِهِ وَأسبابه .

1.4. تعريفات القلق :

- **القلق :**

"هو احساس غير سار يرتبط بإحساس المرء بخطر لا يلاحظه الآخرون ، هو حالة من الشعور و التحسس الذاتي بالضيق و عدم الارتياح ، مع توقع وشيك لحدوث الضرر او السوء يهدد الانسان" . (حميد زغير ، 2016 ، 60)

عرفه كفافي (1984) بانه : "خبرة انفعالية غير سارة يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد او مخيف ، او عندما يقف في موقف صراعي او احباطي وكثيرا ما يصاحب هده الحالة الانفعالية الشعورية بعض المظاهرالفزيولوجية ، كما قد تتاثر بادراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق "(الزعلان ، 2015 ، ص 11)

-الفرق بين القلق و الخوف ؟

الفارق الوحيد بينهما هو ان الخوف مصدر واضح معروف معلوم بالنسبة للخائف ، فالخوف هو احساس قريب الشبه ولكنه يظهر كرد فعل طبيعي لخطر او تهديد يهدد الانسان ، بينما مصدر القلق غير واضح او معلوم بالنسبة للذي يعانيه (حميد زغير ، 2016 ، ص 60)

2.4. تعريفات قلق المستقبل :

عرفه حسن محمود شمال 1999 بانه : "حالة من التوتر و عدم الاطمئنان و الخوف من المتغيرات غير المرغوبة في المستقبل ، و التشاوم من المستقبل و الخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية ، و عدم الثقة في المستقبل" (محمود شمال ، 1999 ، ص104).

- وعرفه ايضا الحمداني اقبال (2011) بانه : "حالة انفعالية متمثلة بالترقب او التوقع ، مصحوبة بعدم الاطمئنان لما تحمله الايام القادمة ، تدفع الفرد الى التفكير في مستقبل حياته و ما سيؤل اليه في ظل ظروف حياتية متغيرة ، تحصل خلالها امور غير متوقعة للفرد ، تكون مبعث الم له" (اقبال ،2011 ، ص 80)

-كما يعرفه غالب المشيخي : "بانه شعور بعدم الارتياح و التفكير السلبي اتجاه المستقبل و النظرة السلبية للحياة، و عدم القدرة على مواجهة الاحداث الضاغطة و فقدان الشعور بالامن مع عدم الثقة بالنفس" (مساوى ، 2012 ، ص 184)

3.4. سمات قلق المستقبل : إن قلق المستقبل و ما يحمله من مفاجات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها و هدا ما يجعل التوتر النفسي شديدا و من ثم تكون استجابته متطرفة في محاولة منه للتقوقع بعيدا عن هده التغيرات المتلاحقة .

هناك مجموعة صفات يتسم بها الاشخاص ذوي قلق المستقبل كما اشار حسانين احمد حمدان (2000) و من اهم السمات ندكر منها :

1. التشاؤم و ذلك لان الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر . و هيء له ان الاخطار تحدق به .
2. استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الافراد الخاصة
3. عدم الثقة في أحد مما يوحى الى الإصطدام بالآخرين.
4. استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الازاحة و الكبت من اجل التقليل من شأن الحالة السلبية .
5. التركيز الشديد على احداث الوقت الحاضر و الهروب نحو الماضي
6. الانطواء و ظهور علامات الحزن وشك و التوتر و تردد .
7. الخوف من التغيرات الاجتماعية و السياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
8. الحفاظ على الظروف الروتينية و الطرق المعرفة في تعامل مع مواقف الحياة وأوضحت دراسة (معوض عبد التواب ، 1996) أن شخص ذو قلق المستقبل يتسم ب :

1) لا يمكنه تحيق داته .
2) ولا يمكن ان يبدع .
3) و يتميز بحالة من السلبية و العجز .
4) نقص القدرة على مواجهة المستقبل .
5) الشعور بالنقص و عدم الشعور بالأمان (المشيخي ، 2009 ، ص 55)

4.4. أسباب قلق المستقبل

يعتبر قلق المستقبل هو قلق ناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل و الخوف من الاحداث السيئة المتوقعة حدوثها و الشعور بالارتباك و الضيق و الغموض و توقع السوء اي النظرة السلبية للحياة و تتشابك مجموعة من العوامل مع بعضها و تتضافر لتوسع و تمكن من الاحساس بقلق المستقبل و يمكن ذكر بعض الاسباب التي تقف وراء قلق المستقبل :

أ. الشعور بعدم الإنتماء و الاستقرار داخل الاسرة او المدرسة او المجتمع بصفة عامة حيث اصبح الانسان يائس لا يشعر بالانتماء ، مجرد متفرج و هارب من نفسه يشعر بالاغتراب ممثلا في الانتماء و اليأس و العزل الاجتماعية و فقدان الهوية ولا معنى .

ب. استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف و كدلك الخبرات الشخصية المتراكمة و مذاهب و اتجاهات الشخص في حياته .

ت. و يرى العشري (2004) : أن اسباب قلق المستقبل ترجع الى :

- الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الاكثر بعدا من الصعوبات .
- التنبؤالسلبي للأحداث المتوقعة.
- الشعور بالضيق و التوتر و الانقباض عند الاستغراق في التفكير في المستقبل
- ضعف القدرة على تحقيق الاهداف و الطموحات (قرارة و نورة بقة ، 2019 ، ص 35 - 36)

8.1. خلاصة للفصل

أستخلص من هذا الفصل أنه بالإرادة والعزيمة والثقة بالنفس والإيمان بالله والرضا بالقضاء والقدر والتفكير بطريقة جيدة وإيجابية في مواجهة المشاكل كلها أفكار إد أحسن استخدامها يمكن أن يقضي على أي قلق مستقبلي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة

الجزء الأول ـ الدراسة الاستطلاعية ـ

1.1.5. المجال المكاني للدراسة الإستطلاعية.

2.1.5. المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية.

3.1.5. عينة الدراسة الإستطلاعية

4.1.5. منهج الدراسة

5.1.5. أدوات الدراسة

1.1.5. المجال المكاني للدراسة الإستطلاعية :

أجريت الدراسة بمركز حماية الطفولة للذكور Saintubert حيث يقع في حي الأمير عبد القادر التابع للقطاع الحضري ، الحمري ، وهران . يحده من الشمال دار المسنين للنساء ومن الغرب السكن الأمير عبد القادر و من الجنوب مدرسة الشيخ الإبراهيمي الإبتدائية ومن الشرق شارع الشهداء والطريق الرئيسي.

مؤسسة الذكور المسبقة تم تأسيسها بمدينة وهران سنة 1996 حيث يحتوي على الذكور حسب الفئة العمرية 5- 19 سنة حسب المرسوم القانوني بينما الإناث في المؤسسة الإسعافية بمسرغين.

يضم المركز أربعة أجنحة زيادة على أجنحة أخرى التي تضم جناح الغسيل و الطبخ تصليح الأثاث ومرأب السيارات P والجناح الأول والذي يُدعى جناح الأملD خاص بالأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات 13 سنة ، أما الجناح الثاني والذي يُدعى بجناح السلام H فهو خاص بذوي الاحتياجات الخاصة أما الجناح الثالث والذي يدعى بجناح الوئام Fخاص بالمراهقين و الجناح الرابع خاص بالراشدين والذي يُدعى بجناح الرحمةG . كما نجد الإدارة التي تحتوي على عمال إداريين و مدير، كذلك أخصائيين في علم النفس العيادي وأخر علم النفس التربوي ومساعدة إجتماعيه وقاعة التمريض C، بما فيها طبيب عام ومُمَرض وَقَاعَة الدعم الدراسي وَ مَلعب .

2.1.5. المجال الزماني للدراسة الاستطلاعية :

استغرقت مدة الدراسة الإستطلاعية شهرين و أسبوع من 2023/10/17 إلى غاية 2023/12/12.

3.1.5. عينة الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت في مراهقين مجهولين النسب تتراوح أعمارهم حوالي 14 سنة من جنس ذكور.

4.1.5. منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع المُتَناول في هذا البحث، اتبعت المنهج العيادي المتمركز حول دراسة الحالة. فالمنهج العيادي يستخدم حسب محمد الطاهر و أخرون في دراسة حالات فردية بعينها دراسة معمقة ، فكل حالة من الحالات المدروسة لها أهميتها الخاصة في حد ذاتها. (محمد الطاهر وأخرون، 2000 ، ص 234) . وبناءا على هذا التعريف ونظرًا لِمَا سأقوم بدراسته، اعتمدت دراسة حالة والتي تعتبر الإيطار الذي ينظم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يتحصل عليها عن الفرد وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة والسيرة الشخصية ،و الاختبارات السيكولوجية - إلخ (لطيف متولي ،2016 ، ص22)

5.1.5. أدوات الدراسة :

- المقابلة : نوع المقابلة التي إعتمدتها في دراستي هي المقابلة الموجهة بغرض جمع المعلومات الأولية و المقابلة النصف الموجهة لإعطاء المفحوص الحرية في التعبير .
- الملاحظة العيادية : هي أداة مهمة لجمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس والأماكن فهي تتطلب التركيز على العميل ككل: الهيئة ، اللباس ، الملامح وتسجيل السلوك وهي ملاحظة مباشرة والتي قد تكشف عن الكثير من الخصائص المفحوص وتساعد على التأكد من نتائج الاختبار.

الجزء الثاني ـ الدراسة الأساسية ـ

1.2.5. المجال المكاني للدراسة الأساسية .

2.2.5. المجال الزماني للدراسة الأساسية

3.2.5. طريقة إختيار العينة الأساسية وخصائصها.

4.2.5. أدوات الدراسة في شكلها النهائي

1.2.5. المجال المكاني للدراسة الأساسية :

لَقَدْ تم إجراء هذه الدراسة بـ - مركز الطفولة المسعفة لولاية وهران.

(نفس المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية)

2.2.5. المجال الزماني للدراسة الأساسية :

إستغرقت مدة الدراسة الأساسية خمسة أشهر ونصف من 12 ديسمبر 2023 إلى غاية 20 ماي.2024

4.2.5. . طريقة إختيار العينة الأساسية وخصائصها (مواصفاتها):

قمت بدراسة حالتين لمجهولي النسب متواجدين بمركز الطفولة المسعفة (2) ولقد تم تحديد الحالتين بطريقة قصدية وذلك حسب السن والجنس ومن مواصفاتها :

- حَالَة كَانَ يَعيش في أسرة بَدِيلَة سَابقًا والأن مُقيم بالمركز (جنس ذكر).
- حالة من المؤسسة الإيوائية (جنس ذكر).
- -يتراوح أعمار الحالتين حوالي 14 سنة.
- حالتين تكون من المراهقين مجهولين النسب .

4.2.5. أدوات الدراسة في شكلها النهائي:

- **إختبار رسم العائلة :**

قبل أن يكون "رسم العائلة " إختبارًا في حد ذاتِهِ ، نقيس من خلاله تصور الطفل، وهواماته ،عواطفه ، وانفعالاته ، وميوله ، وصراعاته نحو والديه أو أحدهما أو مع إخوته ، فإنهُ نوع من الرسم الذي يُعبر عن ما لدى الطفل ، كما يعتبر تعبير عن موضوع ما أيضاً ، فإختبار العائلة يسمع بالتعبير عن الواقع الداخلي للطفل والمراهق وعلاقاته مَعَ أسرته يتراوح سن المفحوص بين 5 و 6 سنوات حتى سن المراهقة ، كما يعتبر أيضًا إختبار إسقاطي ، فالرسم يعتبر أفضل وسيلة للتعبير بحرية عَنِ المكبوتات الداخلية، يصعب عليه التعبير عنها بواسطة الكلمات والكتابة بإعتبار الفرد يكون حرا في الإبداع وتستطيع القاحص من خلال هذا الرسم التعرف على عواطف الحقيقية للطفل. (porot, 1965, p 19)

- الهدف من تطبيق إختبار العائلة هو دراسة موقف الحالة إزاء الصراعات الداخليةكما أنه يعكس لنا تقمصات الفرد ويحدد لنا وضعه في العائلة.

- **التعليمة:**

نقدم للمفحوص ورقة بيضاء و قلم رصاص ويُمكن إضافة الأقلام الملونة ونقول له أرسم عائلة واقعية أو خيالية مع تحديد الشخص المرغوب فيه، بحيث وضع المفحوص على طاولة ملائمة وأيضًا ملاحظة سلوكه أثناء قيامه بالرسم وأيضا إن كان أشول أم أيمنا، كما نقدم له الورقة بشكل أفقي ومن الضروري ألا تقدم له الممحاة أو المسطرة ، أما في ما يخص توضيح التعليمة : تعليمة porot للعائلة الحقيقية هي "أرسم عائلتك"، أما تعليمة Corman للعائلة الخيالية هي : "أرسم عَائِلَة تَتَخَيْلَها" أو" تخيل عائلة وإرسمها" . أما عن كيفية إنجاز الإختبار فيتم عبر مرحلتين : الأولى المرحلة الأدائية والثانية المرحلة اللفظية و التي فِيهَا الإجابة على الأسئلة التفضيلية.

- **كيفية تحليل الرسم :** هناك 3 مستويات للتحليل التي جاء بها " Corman" وهي :

1. **المستوى البياني (الخطي) : " le Niveau graphique":** ما يقصد به كورمان بالخط هوالطريقة التي سيقوم المفحوص من خلالها بالرسم.
2. **المستوى البناءات الشكلية: "Niveau Des Structures formelles " :** الإهتمام في هذاالمستوى منصبا على درجة إتقان الطفل للرسم الذي يُعتبر علامة على النضج والذكاء وكذا طريقة رسم أجزاء الجسم.
3. **المستوى المحتوى : " le Niveau Du contenu" :** التأويل بطريقة التحليل النفسي حيث إهتم كورمان في هذا المستوى بإبراز القيمة الإسْقَاطية التى يتميز بها إختبار رسم العائلة مقارنة بإختبار الاسقاطية الأخرى . (Corman, 1970, p25)

- **مقياس قلق المستقبل (من إعداد الباحثة إيمان حمدي درويش الزعلان)**

هو مقياس خصائصه السيكومترية طبقت في دراسة الباحثة "إيمان حمدي الزعلان" بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب، وَهُوَ مكون من (31) فقرة وكل عبارة في المقياس ترتبط بقلق المستقبل، وأمام كل فقرة 3 إجابات، تبدأ الإجابة الأولى بـ " دائمًا" والثانية بـ "أحيانا "و الثالثة بـ "مطلقًا". وتميز الإختبار بالصدق والثبات . أنظر جدول رقم (1) .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس :**

الصدق	الثبات
• . يتميز الصدق ب0.92بدرجة عالية جيدة	• يتميز الثبات ب0.90 يتمتع بمعامل ثبات مرتفع

. جدول رقم (1) : جدول يوضع نتائج الصدق والتبات (الزعلان، 2015 ، ص87_90)

- **تصحيح المقياس :**

يتم تصحيح المقياس بحيث نقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (دائما ، أحيانًا ، مطلقًا) وتتراوح الدرجة لكل فقرة ما بين (ثلاث درجات ، و صفر درجة) ، يمعنى إذا كانت الإجابة (3دائما - 2 أحيانا -1مطلقاً) ، حيث يشير ، ارتفاع الدرجة إلى زيادة الشعور بقلق المستقبل لدى المراهق مجهول النسب . وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على هذا المقياس من 67 - 40 درجة.

الفصل السادس

الجزء الأول ـعرض الحالات العياديةـ

❖ الحالة الأولى

1.1.6. تقديم الحالة الأولى

2.1.6. تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الأولى

3.1.6. تحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى

4.1.6. إستنتاج عام للحالة الأولى

❖ الحالة الثانية

1.2.6. تقديم الحالة الثانية

2.2.6. تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الثانية

3.2.6. تحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثانية

4.2.6. إستنتاج عام للحالة الثانية

❖ الحالة الأولى :

➢ البيانات الأولية الحالة الأولى:

- الاسم : (م)
- الجنس : ذكر
- السن : 14 سنة/ 27 _06_ 2010
- السكن : متواجد بمركز الطفولة المسعفة
- تاريخ دخول الى المركز : 24_08_2021
- سبب الدخول للمركز: السبب الأول تحريض أسرة الأم البديلة على إبنها وأيضا رفضه من طرف الأب، والسبب الثاني سلوكاته الأخيرة المستفزة مع أمه وإلحاحه على رؤية أمه البيولوجية .
- طريق الوضع: وضع إداري وليس قضائي.
- مستوى التعليمي : أولى متوسط.
- الأم : سن 45 سنة تعمل " nourrice "
- الأب : سن / سنة يعمل حارس في مستشفى كانستال.
- عدد الاخوة : لا يوجد .
- مكان إجراء المقابلات : مركز الطفولة المسعفة بولاية وهران .

➢ فحص الهيئية العقلية :

أ-البنية المرفولوجية : يتميز الحالة بجسم نحيف ذو قامة متوسطة على عكس مكان عليه سابقا ، فقد كان جسمه سمين قبل دخوله للمركز ، كان يحني ظهره للأسفل و حتى رأسه إضافة الى مشيه كان غريب نتيجة تقوس ساقيه ، بشرته حنطية ، عينين بنيتين و شعر أسود ، كما أن الحالة يقوم دائما خفض شفتيه.

- الهندام : يظهر الحالة بهندام غير مرتب وغير متناسق و لكنه نظيف إلا أنه يهتم بالمظهر و نوعية الماركة .
- الملامح : يبدي الحالة بعدم الإهتمام بما حوله ، كثير السخرية و التنمر ، حاد اللسان ، مستفز ، سلوكاته مع المربية و أقرانه سلوكات تمرد ، كما أنه يعاقب على تصرفاته كثيرا.
- الاتصال: لم يكن الاتصال مع الحالة سهل في البداية فقد كان غير متعاون و لكن عندما طبقت عليه إختبار رسم العائلة بدأ بالحديث عن إسرته البديلة كما ان إجاباته كانت مختصرة و يجيب على حسب السؤال ولا يجيب على السبب وهذا ما أدى الى صعوبة وفشل المقابلات في الأخير.
- المزاج و العاطفة : متقلب المزاج ، سريع الغضب.

ب-النشاط العقلي :

- اللغة : لغة الحالة سليمة .
- الذاكرة: لديه ذاكرة جيدة فهو يتذكر كل الأحداث سواء القريبة أو البعيدة .
- الأفكار: لديه أفكار متسلسله و يعبر عنها فقط لديه نقص في التركيز و يشرد كثيرا عندما يتكلم حتى يصعب عليه معرفة ماذا كان يتكلم و يقف كثيرا عندما يتكلم لأنه كان يشعر بالتعب و الملل .
- الإنتباه : يتميز الحالة بنقص في التركيز ، كما لم تكن له الرغبة في الدراسة مطلقًا مما أدى به لتأخر مدرسي.

ت- الإضطرابات :

- النوم : لديه نوم متقطع و يستيقظ كثيرا في الليل.
- الأكل : يفضل الاكل السريع.
- النشاط الحركي : يتميز الحالة بنوع من فرط في النشاط الحركي ، فهو أثناء المقابلات لا يثبت في مكان معين يتحرك كثيرا.

ث- العلاقات الاجتماعية :

- مع الوالدين: علاقته مع أمه في البداية كانت جيدة و لكن منذ دخوله المركز أصبحت مضطربة أما علاقته مع الأب منعدمة مند أن كان طفل لم يتقبلهز
- مع الإخوة : لايوجد
- مع الآخرين: متفاهم مع من يلبي رغباته فهو شخص ليس إنطوائي ولا إجتماعي فقط لديه صديق واحد يفضله و لطيف معه إسمه (ر) يدرس معه في متوسطة تدعى (ش.ع)

1.1.6. تقديم الحالةالأولى:

الحالة (م) مراهق مجهول النسب يبلغ 14 سنوات من العمر ، مجهول الأب ، يقيم في مركز الطفولة المسعفة(2) بوهران ولكن قبل دلك تم وضعه بمركز الطفولة المسعفة (1)بعد ولادته بعشرة أيام من طرف الأم البيولوجية و خالتها ، ثم قامت أسرة بديلة بالتكفل به عندما كان يبلغ شهرين و هي مكونه من أم و أب ، فبناءا على تصريح الاخصائية الاب كان ضد قرار زوجته بأن تقوم بكفالة الحالة (م) و لكن زوجته كانت مصرة على تربيته و رعايته و مع دلك قام بالإمضاء على الأوراق من أجل تبنيه كإبن لهم و لكن في نفس الوقت رافض و غير متقبل فكرة تبني طفل مجهول النسب ، عاش الحالة (م) مع أسرته البديلة مدة إحدى عشر سنوات في ظروف عائلية غير مستقرة بسبب رفضه من طرف الأب بحجة أنه ليس إبنه الحقيقي ولا يريد بقاءه في المنزل و أيضا بسبب سلوكاته الأخيرة العدوانية و المستفزة مع الأم من أجل رؤية أمه البيولوجية و إصراره الزائد على معرفة كيف هو شكلها ؟ و هل

تشبهه ؟ و هذا ما جعلها تتخلى عنه و تعيده للمركز مجددا و ذلك بتاريخ 2021/08/24 و بالتالي قامت بإسقاط الكفالة ، و إلى يومنا هذا و الأخصائيين يحاولون معها لكي تقوم بإرجاعه و ذلك بقول الاخصائية : "من سنة 2021 إلى يومنا هذا و حنا نخدموا معاها باش ندير الدمج الأسري و لكن بدون جدوى".

- **جدول المقابلات العيادية :**

عدد المقابلات	تاريخ	مدتها	مكانها	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	2023/12/19	25 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران -قاعة الدعم الدراسي-	– محاولة كسب ثقة الحالة – التعريف بدوري كأخصائية و جمع البيانات الأولية .
المقابلة الثانية	2023/12/24	35 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران -قاعة الدعم الدراسي-	– التعرف على الوضع داخل المؤسسة و المدرسة
المقابلة الثالثة	2023/12/25	40 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران -قاعة الدعم الدراسي-	– الوضع السابق مع الأسرة البديلة
المقابلة الرابعة	2024/03/27	30 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران –مكتب أخصائية النفسية-	– التعرف على المراهق المسعف و جمع المعلومات المتعلقة بالحالة
المقابلة الخامسة	2024/04/16	15 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران –في ساحة المركز-	– تصور الحالة لأسرته
المقابلة السادسة	2024/04/23	30 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران -قاعة الدعم الدراسي-	– تطبيق اختبار رسم العائلة الحقيقية

المقابلة السابعة	2024/04/30	15 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران –مكتب اخصائية النفسية-	– تطبيق اختبار رسم العائلة الخيالية
المقابلة الثامنة	2024/05/07	35 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران –في ساحة المركز-	– النظرة المستقبلية و المعاش النفسي للحالة

➢ **عرض المقابلات :**

- قمت من خلالها بالتعرف على الحالة وجمع المعلومات الأولية، بعدما عرفت عن نفسي كأخصائية نفسانية، وكما حاولت أيضا كسب ثقة الحالة (م) .
- طرقت في هذه المقابلة للوضع الحالي الحالة (م) بالمؤسسة، بحيث يقول: "راني باغي نخرج من هذي المؤسسة" مما يدل على أن الحالة يحس بعدم الإرتياح والطمأنينة في المركز، وبالحديث عن السبب الذي جاء من خلاله الحالة للمركز يقول: "في عام 2021 جابتني الأم وحطتني في المركز لخطرش أنا هبلتها على الأم الحقانية" وأضاف سبب أخر يقولها: "أخت أمي والتي تدعى (ن) هي لي حرضتها عليا وقاتلها رجعيه للمركز غادي "يقتلك" وأضاف أيضا بقوله: "خالتي" والتي تدعى (ن) لا تنجب الأولاد هي أيضا مثل أمي أرادت أن تتبنى طفل من المركز ولكن لم يعطوها" وهذا يدل على أنها تغير من أختها لأنها تملك ولدا وهي لا، كما أن الحالة تكلم عن سبب آخر وهو الأب والذي بسببه تخلت عنه أمه ووضعته بالمركز وليس بسبب سلوكاته كأن هنا الحالة يقوم باللوم على الأب فالحالة عانى من صراع نفسي داخلي عميق قدام من الهو، والذي يترجمه عبر ميكانيزم الإسقاط فهو يسقط كل الصفات السلبية غير المحبذة على الآخر، و يرى بأنه على حق في كل شيء والطرف الآخر هو المخطئ وذلك بتبرير تصرفاته السلبية على أنها بسبب الأب و أنه كما يعاملها الاب يتصرف معه وذلك بقوله :"من كنت صغير كان يقولي نتا ماشي ولدي وكان يعايرني ويضربني، وقال لماما رجعيه للمركز". كما أضاف الحالة بأن ليس لديه فكرة عن هذا المركز كيف هو؟ وعلى حسب تصريحه: "مين نكون هنا فالمؤسسة نكون مكتئب بصح مين نكون برا نريح....." وتحدث أيضا عن زملائه في متوسطة (ش.ع) بأنهم يتنمرون عليه بقوله: "منبغيش سونتر لخطرش ليقروا معايا يعايروني بيه و زيد نحشم"، أما عن علاقته داخل المركز فهو يؤكد يقولها: أنا مانبغي حتى واحد لا الأخصائيين لا المربية عندي غير 3 أصدقاء فالمركز وهذا يدل على عدم رغبته في تكوين علاقات مع الآخرين، كما أن الحالة لايشارك حزنه مع الآخرين بقوله: "كي نكون زعفان مانروح حتى عن واحد برك إذا شافوني الأخصائيين يجو يسقسوني مالك (م) ....." فالحالة يستخدم آلية الكتب لقمع مشاعره فقد لاحظت من خلال

المقابلات أنه يجيب على حسب السؤال الذي أطرحه له وهذا يدل على أنه شخص كثوم، كما أنه يلعب كثيرا بأصابعه فهذا دليل على عدم الإشباع في المراحل من نموه.

أما الجانب الدراسي للحالة فهو في السنة الاولى متوسط لديه نقص في التركيز مما ادى الى تدني نتائجه الدراسية، رغم ان الاخصائيين والمربية يراجعونا دروسه بقوله:" ماديتش مليح في الإختبارات نلقا صعوبات في المواد العلمية وحتى مواد الحفظ أنا منبغيش القراية راني باغي نخدم"وهذا يدل على أن الحالة ليس لديه الرغبة في الدراسة كما أن الأخصائية صرحت بأن الحالة لديه تأخر دراسي فعندما كان يعيش عند الأسرة البديلة كان لايدرس ويبقى في المنزل مع أمه إلا أن جاء في المركز بدأ يدرس، كما أن الحالة لديه كره إتجاه المتوسطة ونلمس سبب ذلك في قوله: "أصدقائي في المتوسطة يتنمروا عليا هما عندهم والديهم وأنا لا عايش فالمركز و يقولولي نتا يتيم معندكش والدين تغيدني ومكانش لعلاباله فالمركز منخبرهمش....هاذيك قاع واعرة وحدها هما يجو يدوهم والديهم وأنا لا....."

الحالة يشعر بالنبذ والنقص نتيجة لمقارنة نفسه بزملائه في المتوسطة، ما جعل الحالة يحس بالدونية بمقارنة نفسه مع زملائه الذين يمتلكون مالا يملكه هو من عائلة، أما عن سلوك الحالة في المتوسطة فهو لا يحب التكلم معهم يبقى صامت ويخجل منهم وهذا دليل على نقص الثقة بالنفس على عكس سلوكه في المركز مختلف فهو عدواني يتمر على الاخرين ، مستفز مع الأخصائيين و المربية فقط أما مع أقرانه حيوي بقوله : "نفضل زملائي بالمركز على زملائي بالمتوسطة بصح عندي صديق واحد يدع (ر) مليح معايا يشريلي ، يعطيني دراهم بصح الآخررين منهدرش معاهم ديجا عرفيني وين نسكن و زيد وصا عليا مدير المركز في المتوسطة "هذا لأنه يشعر بنوع من المساواة بينه و بين أقرانه المقيمين معه بالمركز بعكس زملائه بالمتوسطة و الذين يعيشون مع عائلاتهم . كما أن الحالة تعرض لمضايقات في المتوسطة ، حيث يقول : "نتا يتيم معندكش والدين ، تسكن فالمركز" فكل ما تعرض له الحالة من مضايقات وماسبق ذكره من شعور بالدونية جعل الحالة لا يهتم بدراسته يهتم فقط بالعمل فسبق وأن صرح بأنه يعمل مع صديقه يدعى (ر) في توزيع المناديل على الطريق فور خروجه من المتوسطة و هو ما يعتبر هو الأخير سبب في انخفاض علاماته و ميله الى عدم الرغبة و الاهمال .

- تناولت في هده المقابلة الوضع السابق مع أسرته البديلة ، حيث أن الحالة لم يرد إعطائي تفاصيل دقيقة عن وضعه السابق مع الأسرة فقد كان كتوما بعض الشيء عن ما عاشه مع الأسرة و بعد الإلحاح توصلنا أنه كان يعيش مع أسرته في عمارة (ب) لوحدهم ، كما أضاف أنه كان يذهب عند عائلة أمه و أبيه في المناسبات فقط ، كما صرح الحالة بأن هناك خلاف في أسرة الأب و هو أخت الأب التي تدعى (ز)كانت لا تحب أخاها و عند علمها بأنه تبنى طفل أرادت ان تقتل الحالة لكي تورط أخاها و يدخل السجن و على حسب قول الحالة : "من كنت نقرا فالروضة كانت عمتي (ز) تخدم "femme de ménage " بغات تسرق من شفتها و قتلها غادي نخبر عليك بغات تقتلني بصح شافتها الكاميرا و شكابيها الأب و دخلت "السجن" و هذا دليل على أن الحالة مازال إلى يومنا هدا مصدوم من

هدا الحادث الذي وقع له في محلة الطفولة ، كما ذكر بان الأب لا يحبه ولا يهتم به عندما كان طفل فقط الام هي من تهتم به بقوله : "ماما كانت تشري لي كلش كانت تخدم "femme de ménage "قبل و من بعد ولت تخدم "nourrice " على عكس الأب مكانش يهتم بيا و خطر اسمعت يقولها هذا نتي جبتيه نتي اشريله و تهلي فيه هاداك مراهش و لدي أنا مرنبيهيش ربيه نتي و كان يضربني و يعايرني" و هذا يدل على أن الحالة لديه ميول عاطفية مليئة بالكره و الحقد اتجاه والده وهذا ما يعلق تشكل صورة العائلة لا حقا لدرجة أنه اخبر الأم بأن تقوم بالإختيار بينه و بين زوجها مثلما صرح لهذا السبب هو حاقد على الاب ، فالحالة هنا يستخدم آلية الإنكار كأنه ينكر السبب الحقيقي وراء مجيئه للمركز و يلقي اللوم على الأب هو السبب في تخلي الأم عنه و كما ذكر أيضا بأن أخت أمه و التي تدعى (ن) هي من حرضت الأم عليه ، فالحالة لديه تأرجح في المشاعر فهو يرى بأن الأم هي من تخلت عنه و على حسب قول الأخصائية :

" الحالة ليس لديه فكرة عن المركز كيف هو ، و هو من أراد رؤية أمه البيولوجية لخطرش هبلها عليها علابيها تخلت عليه و بسبب أيضا سلوكاته ، فالحالة (م) عنده صدمتين صدمة تخلي الأم البيولوجية و صدمة تخلي الأم البديلة عنه" . كما أضاف الحالة بأن الأب لا يريد أن يخبره بأنه ليس إبنهم الحقيقي و ذلك بقوله :" كي كان عندي 6 سنوات قاتلي ماما نتا ماشي ولدنا الحقيقي تبنيناك و قاتلي على الأم الحقانية بلي أصلها من الشرق و جاءت إلى وهران عند خالتها باش تولد في عياة ابن سينا بوهران و من تما و ضعتني في مؤسسة الطفولة المسعفة (1) بوهران بصح الأب قالها علاه قلتيله مبغاش" وهذا يدل على أن الأب أراد أن يخفي عنه الحقيقة لكي لا يدخل الطفل في حالة صدمة و أيضا خاف من أن ينتقم منهم عندما يكبر و هذا يدل على أن الأب منذ البداية و هو مصر على وضعه في المركز .

- -من خلال المقابلة مع الأخصائية تمكنت من التعرف بداية على المراهق المسعف عن قرب و كل ما يخصه ، كما تعرفت على أصناف المراهقين الذين يتم إستقبالهم من قبل مؤسسة الطفولة المسعفة ، و كيف يتم إستقبالهم و التكفل بهم ، ثم أخبرتني الأخصائية بجميع المعلومات المتعلقة بالحالة (م) مند غلتحاقه الأول إلى المركز إلى يومنا هذا ، فسبب الدخول هو سلوكاته المستفزة و تمرده و إلحاحه على رؤية أمه البيولوجية ، فقد اخبرتني أن الحالة (م) كان متواجد في pouponnière من قبل ثم أخدته الأم البديلة و قامت بالتكفل به كان طفل حديث الولادة كان يبلغ شهرين مع العلم أن زوجها كا ضد قرار ها بأن تقوم بكفالة الحالة (م) و بناء على قول الأخصائية أن الام هي من أخبرتهم أن زوجها رافض قرارها و مع ذلك ذهب معها عند الوكيل و قام بالمصادقة على الأوراق الخاصة بكفالته ، كما أضافت الأخصائية بأن ليس هناك أثر او معلومات عن الأم البيولوجية لا يعرفونها فبناءا على قول الام البديلة لهم ان اصلها من الشرق و ذهبت إلى وهران عند خالتها لكي تلده في عيادة ابن سينا كما ذكرت الأخصائية بأن الأم البيولوجية إلى يومنا هذا لم تبحث عنه أي تخلي تام ، وكما صرحت أيضا الأخصائية بأن الأم البديلة حتى هي تخلت عنه و أسقطت الكفالة و إلى يومنا هدا نقوم بالدمج الأسري و لكن بدون جدوى و قد كان تاريخ اندماجه بالمؤسسة يوم 24.08.2021 قامت الأم البديلة بوضعه في المركز و معها أختها و التي تدعى (ن)هي من حرضتها عليه لكي

تتخلى عنه . و كما صرحت الأخصائية يوم 20.3.2024 ذلك اليوم كانت جولة تفقدية في جناح الوئام H و الهدف منها هو ملاحظة سلوك و ميزاج المقيمين فعندما دخلت وجته مستلقي على السرير حزين فسألته لمادا أنت حزين ؟ فبدا يبكي بقوله : "توحشت ماما" فقلت له : الأم البديلة . فقال : "لا ماما الحقانية" . ثم أخدته معي إلى مكتب الأخصائية تدعى (ن) فقال بأنه اشتقت إلى أمي أريد أن أعرف من هي ؟ و لماذا تخلت عني ؟ بقوله : "علاش قاستني ....." ثم بدأ يتذكر قول أمه البديلة عن امه البيولوجية فهو على علم بمعرفة قصة أمه البيولوجية ، واضافت الأخصائية بقولها : "كي دخل للمركز سقسى عليها عنده ازمة الهوية" ، كما صرحت الأخصائية بان الحالة م أخبرهم بأن الأم البديلة عندما جاءت لزيارته هددته بقوله : "متزيدش تعيطلي و إذا جيت عندي لدار نشكي بيك و قاتلي أمك قاستك و أنا لميتك من المزبلة و هدا دليل على أن الحالة قام بتفريغ كل ما كان بداخله ولم يكن يتوقع ان الصورة التي كان يملكها عنها سابقا قد تلاشت و أصبح يعبر عنها صورة أم سلبية مثها مثل صوة الأم البيولوجية و هدا ما يؤدي الى تذبذب الصورة الوالدية و عدم إستقرارها بالنسبة للحالة . و كما أضافت الأخصائية ان الحالة كان يبقى دائما مع أمه في المنزل لدرجت أنه اكتسب السلوكات منها كغسل الأواني ، تكلمه كالعجوز بقولها : "كان كي المراة عندها فالدار"

- -تمحورت هده المقابلة عن الأسرة و كيفية تصور الحالة لها و محاولة الوصول الى الصورة الوالدية التي يكونها الحالة عن أسرته ، و بما أن الحالة يقيم في المركز لمدة 4 سنوات و تخلت عنه الام البديلة و اسقطت الكفالة و اصبحت الزيارة شبه منعدمة صرح الحالة بأنه لا يريد أن يذهب معها إن أرادت أن ترجعه و لكن صرح بأنه يذهب مع الأم البيولوجية في حالة إذا كان معليه الآن و لكن إذا كان يبلغ 17 عاما لا يذهب معها ، كما صرح بأن الأسرة التي ربته لا تستحقه و كما أضاف أن الأم رغم أنها تخلت عنه و لكنه يتمنى لها كل الخير و تستحق أن تكون أم و نفس الشي بالنسبة لصورة الأب حيث عبر الحالة بأنه لا يعني له شيء ، و أنه بدون مشاعر لا يستحق كلمة أب بقوله : "ميستهلش كلمة أب أناديجا نعيطله بإسمه "وهذا يدل على أن الحالة يملك صورة والديه واقعية و ميول عاطفية سلبية مليئة بالكره و الحقد اتجاه الوالدين .
- -قمت في هده المقابلة باجراء إختبار رسم العائلة حيث قام الحالة (م) برسم العائلة الحقيقية أولا ، حيث دامت مدة رسمه 30 دقيقة ، و تم أيضا بعد الرسم بطرح الأسئلة الخاصة بالإختبار ، فقد كان متجاوب معي ، حيث بدأ بالرسم فورما قدمت له الورقة إلا كان لديه إشكال في وضعية الورقة .
- -تمت المقابلة في ظروف صعبة حيث واجهت صعوبة فيها بسبب أن الحالة كان قلق و متوتر و تعبان ، فعند بداية المقابلة قال بأنه لا يريد أن يرسم فهو ليس بفنان بقوله : "صاي كرهت كل يوم نرسم أنا مارانيش فنان ....."وهذا يدل على أنه لا يريد أن يتجاوب معي ، فعندما طرحت عليه التعليمة أرسم عائلة تتخيلها ؟ أو عائلة تريد أن تكون فيها ؟ لم يفهم التعليمة أولا و لكن بعدها أعدت التعليمة بالدرجة أو باللغة العامية التي يفهمها بقولي :" تخيل عايلة من راسك و أرسمها" فصرح الحالة بأن ليس لديه تصور عن العائلة و ليس لديه أي فكرة عنها أو كيف تكون .

- أجر يت هذه المقابلة بهدف الكشف عن النظرة المستقبلية للحالة ، حيث أن الحالة م ليس لديه أهداف محددة فهو يملك نظرة غامضة للمستقبل و غير واضحة ،و ذلك بسبب تفكيره في مأواه : أين سوف يذهب بعد خروجه من المؤسسة فهو دائما يشعر بالقلق و التوتر عند تفكيره بالمستقبل ، كما يرى بأن الحياة صعبة و أن المجتمع ظالم بقوله : "الدنيا معطاتني لا والدين لا والو" ، كما أن الحالة رغم تدني نتائج دراسته و تأخره المدرسي فهو يتطلع للنجاح في الدراسة و يريد أن يعمل شرطي بقوله : "كي كنت صغير كنت نشوف رسوم متحركة تاع شرطي مرور السيارات"

2.1.6. تحليل نتائج اختبار رسم العائلة للحالة الأولى :

أ. المستوى البياني الخطي :

نوعية الخط : بالنسبة لسم العائلة الحقيقية : رسم الحالة بخط قوي يدل على حدة النزوات و الدوافع ، العنف أو التحرر الغريزي . وخط متواصل ينبئ بالثقة .

- البعد المكاني للورقة : بالنسبة لرسم العائلة الحقيقية : بالرغم من وضع الورقة أمام الحالة بشكل أفقي و هي الوضعية المقترحة من قبل كل المستخدمين لإختبار رسم العائلة ، إلا أن الحالة قام بقلب الورقة عموديا و لكن تذكر بأن الورقة لا تتسعه بالعمودي فقام بإرجاءها مثلما أعطيتها له و صرح بإنه يشعر بالراحة عندما يرسم بالعمودي و هذا يدل على أنها عادة إكتسبها الحالة من خلال كتابته على الكراريس بالشكل العمودي .كما استغل الحالة كافة مساحة الورقة ووسط الورقة مع الميل قليلا إلى الجزء العلوي من الورقة و حتى الجزء السفلي حيث تمثل المنطقة العليا منطقة الإنفتاح التخيلي (الخيال الواسع) ، كما أنها منطقة الحالمين و أصحاب المبادئ ، حيث إستغل المنطقة من اليسار إلى اليمين و الدي يعتبر حركة تقدمية طبيعية و عادية مع العلم أن الحالة يكتب باليمنى في حين تعبر المنطقة السفلي عن الأشخاص المتعبين الذين يعانون من الإحباط .ولا حظت على الحالة عند رسمه يضغط على القلم و نلمس ذلك بتفسير كورمان و هو تأكيد الذات ، و بالتالي إسقاط كل الشحنات العدوانية على الورقة من خلال أجساد الأشخاص المرسومين و كدا ضغطه و تسويد شعر المرسومين .

ب-مستوى البنيات الشكلية :

- البنية الشكلية للشخص : بالنسبة لرسم العائلة الحقيقية يبدوا رسم الحالة (م) فقيرا جدا بالنسبة لحالة في مثل عمره فالاحظت هناك إفتقار في بعض أجزاء الجسد كالأدنين ، كف الأيدي ، غياب بعض التفاصيل و هذا يدل على عوامل متعلقة بالمستوى العقلي .

– تلوين الشعر باللون الأسود دليل على علامة القلق و الخوف (شعر الأب) ، أما الام فأراد رسمها بالحجاب

- البنية الشكلية للجماعة : رسم الأب بعيدا عنه و عن أمه و هدا يدل على أن الحالة يمثل له مصدر خوف ورعب كماله علاقة باردة معه كما رسم حاجز بينه و بين الاب.

– رسم الحالة الأم بدون أذنين دليل على القلق و عدم وجود اتصال بينها و هدا يدل على انقطاع التواصل مع الأم في السنوات الأخيرة و تخليها التام عنه .

ج. مستوى المحتوى :

- بالنسبة للعائلة الحقيقية :

- الميول العاطفية الإيجابية : حسب رسم الحالة فالشيء المقدرة في الرسم و الذي رسمه في المرتبة الأولى و بكل تفاصيله هو البيت و إعتبره عمارة التي يسكن فيها و هذا دليل تفضيلي و له قيمة أكثر من اسرته فقد صرح بأنه لا يجيد رسم عمارة فرسمها كالبيت و أكبر حجم من الاخرين .
- الميول العاطفية السلبية : تمثلت في شخصية الأب حيث رسمه هو الآخير و صرح بأنه الأقل لطفا في العائلة .
- الانطباع العام على الرسم : قام الحالة برسم أسرته بتنظيم عشوائي فقد رسم الام بجانبه أما الأب بعيدا عنهم و هدا دليل على عدم وجود علاقة طيبة معه .
- دفاعات الأناضد القلق : وجود قلق آت من الهو ، و الذي يظهر من خلال إستخدام الحالة لميكانيزم الإسقاط ، حيث قام بإسقاط كل الصفات السلبية و المتمثلة في القسوة و بدون مشاعر و العدوانية إتجاه الأب .كما إستخدم الحالة الألوان في رسمة للعائلة الحقيقية و تتمثل في اللون الأحمر الذي يدل على عجز الحالة في التحكم في إنفعالاته مع ميله إلى العدوانية ، و البرتقالي الذي يدل الفرح و الإشراق وكذا اللون البني دل على رغبته في التكيف ، و استعمل القليل من اللون الأخضر و هذا أمل في تكوين علاقات إجتماعية جيدة ، أما استعماله للون الأسود فهذا يدل على قلقه و الخوف من الأب أما استعماله للون البنفسجي فهذا يشير على أنه في حيرة.

د-المنهجية العادية العامة لتاويل الرسوم :

- الكيفية الذي يعبر بها الحالة عن الميول و عن دفاعات الأنا : بالنسبة للعائلة الحقيقية :

- تقدير الشخص الرئسي : حسب الحالة ، فالشخصية المقدرة في الرسم و التي رسمها في المرتبة الأولى هي الام مع افصاح الحالة بانها الشخص الألطف في العائلة.
- عدم التقدير: حسب رسم الحالة فالشخصية التي رسمها الآخيرة هي شخصية الأب ، مع افصاح الحالة بأنه الأقل لطفا في العائلة.
- الأشياء المضافة: و هو الكرسي كأن الحالة استوحى مقعد الفناء الخاص بالمركز في رسمه، مع العلم أن الحالة صرح بأنه لا يوجد مقعد بجانب عمارتهم.
- الروابط و العلاقات عن بعد : رسم أسرته بمسافة متباعدة بينهم خاصة بين الأب و (الأم- الحالة) و هذا يدل على سوء العلاقة و عدم وجود اتصال بينهم.
- التقمصات : فالحالة ليس لديه أي مثل او نموذج يمتثل به .

ه الموضوعية و الذاتية في تأويل رسم العائلة: بالنسبة للعائلة الحقيقية :

-قام الحالة برسم عائلة المتكفلة به في شكل عائلة مصغرة ، و بالتالي فالحالة يستجيب لمبدأ الواقع .

و. دراسة الأسئلة المكملة للرسم :من خلال طرحي للأسئلة التي إقترحها كورمان في إختبار رسم العائلة :

_من هو الألطف في هذه العائلة ؟ و لماذا ؟

_من هو الأقل لطفا في هذه العائلة ؟ و لماذا ؟

_من هو الأسعد في هذه العائلة ؟ و لماذا ؟

- من هو الأقل سعادة في هذه العائلة؟ و لماذا ؟
- من تفضل أن تكون في هذه العائلة ؟ و لماذا ؟

- **في العائلة الحقيقية**: صرح الحالة بأن الشخص الأكثر لطفا في العائلة هي الأم بأنها تلبي احتياجاتي و تهتم به . في حين الأب هو الأقل لطفا لأنه لا يهتم به ولا يعامله مثل ولده ووصفه بأنه بدون مشاعر ولا يستحق كلمة أب

- أما بللنسبة الشخصية المفضلة فصرح بأنه لا يحب أن يكون مثل أمه او ابيه و أضاف بانه هو الأقل سعادة لأنه بلا أسرة.

- **تحليل إختبار رسم العائلة الخيالية :**

تمت المقابلة في ظروف جد صعبة و ذلك بتاريخ 2024/04/30 حيث واجهت صعوبات و المتمثلة في عدم إستجابة الحالة (م) التعليمة الإختبار فعندما طرحت عليه التعليمة أرسم عائلة تتخيلها ؟ لم يفهم الحالة ، فأردت أن أعيد له التعليمة بالعامية تخيل عايلة من راسك و رسمها فصرح الحالة بأن ليس لديه تصور عن العائلة و هدا يدل على أن الحالة لديه غياب كامل لتمثل الصورة الهوامية الوالدين نتيجة أنه يملك صورة واقعية سلبية مليئة بالكره و الحقد اتجاه العائلة المتكفلة به و هدا ما أعاق تشكل الصورة الهوامية الوالدين ، و منه الحالة يخضع لمبدأ الواقع و يستجيب له ، أي أنه يمتلك صورة واقعية عن الوالدين. و نظرا لدى الحالة صورة هوامية مثله مثل أي فرد لكنه لم يقم بتوظيفها و استعمل الإنكار كميكانيزم دفاعي . و هذا في نظري يمكن تفسيره بسبب صدمة تخلي الأم البيولوجية عنه و أيضا صدمة تخلي الأم البديلة عنه ، ونظرا لكون الحالة يعيش في مرحلة المراهقة تتولد لديه مجموعة من الأسئلة حول مصير حياته و استرجاع خبراته المؤلمة التي عاشها في طفولته هدا ما يفسر خضوع الحالة لمبدأ الواقع.

- **العلاقة بين الرسم كل من العائلة الحقيقية و العائلة الخيالية :**

_الحالة يخضع لمبدأ الواقع و ذلك من خلال رسمه للعائلة المتكفلة به .

_غياب كامل لتمثل الصورة الهوامية الوالدين نتيجة أنه يملك صورة واقعية سلبية مليئة بالكره و الحقد اتجاه العائلة المتكفلة به و هذا ما أعاق تشكل الصورة الهوامية للوالدين.

3.1.6. تحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى :

-من خلال نتائج المتحصل عليها من مقياس قلق المستقبل بالنسبة للحالة الأولى قَدْ بلغ مجموع درجات إستجاباته للمقياس الكلي (67 درجة) وهذا يدل على أن الحالة لديه شعور بالقلق نحو المستقبل بشكل مرتفع ،. فالحالة يشعر بالتوتر و العصبية عِنْدَ تفكيره بالمستقبل(نخاف مُلْ مُستقبل تاعِي كيفاش غادِي يكُونَ ،نَخمْ بَزاف فيه) وَهَذَا ماأكدته العبارة رقم (1) من مقياس قلق المستقبل (أشعر بالتوتر والعصبية عند تفكيري بالمستقبل الغير الأمن) والتي سجل فيها الدرجة الكاملة (3). وإلى جانب نفور الحالة من إقامة علاقات مع الأخرين. (خطرات نتجنب مَنَهْدَرْشِ معاهم ومَنبْغيش نكون علاقات.....) ، وَأَضَافَ بأنه يشعر بأن سلوكاته مع الأخرين أصبحت عدوانية، هذا ما تأكده العبارتين رقم(8 - 11) .ولقد اتفقت نتائج الدراسة بوجود قلق على المستقبل بشكل مرتفع مع دراسة (الزعلان ،2015) وهذا راجع إلى أن الحالة لديه خوف من المستقبل و حتى من مواجهة المجتمع.

4.1.6. استنتاج عام للحالة الأولى :

- بعد تحليلي للمقابلة نصف موجهة والموجهة و الملاحظة المباشرة ، و من خلال تطبيقي لإختبار رسم العائلة توضح لدي مايلي :

أن الحالة يمتلك صورة سلبية مشوهة عن ذاته بإعتباره لنفسه عبئ على المجتمع و أن هذه الحياة لم تعطيه أسرة ترعاه بقوله : " هذي الدنيا ما عطاتني لا والدين لا والوا "، و كما صرحت الأخصائية بان الحالة يعيش أزمة الهوية و ذلك بطرحه مجموعة من الأسئلة بقولها: "كان يسقسي على امه شكون هي ؟ إذا تشبهله ولا لا كان يقولي أنا شكون ؟علاه قاستني؟..... " وهذا ما أطلق عليه " إريك إريكسون " بأزمة الهوية إذ يرى بأن المراهق يسعى إلى تحديد معنى لوجوده و أهدافه في الحياة و خططه لتحقيق تلك الأهداف بطرح العديد من التساؤلات من أنا ؟ ماذا أريد ؟ و كيف يمكن أن أحقق ما اريد ؟ ففي ظل وجوده في هذه المراكز سيكون عرضة لمشاعر القلق و التوتر و الميل إلى العزلة و التمرد و العدوان. (مسعودة خالدي ، 2017 ، ص 264) ، كما أن الحالة لديه سلوكات عدوانية مع أقرانه و نلمس ذلك بالحرمان الذي يعاني منه الحالة فهذا الحرمان ينعكس على سلوكة فيجعله عدوانيا متسلطا على من حوله و هذا ما أوضحه علماء التحليل النفسي أن الحرمان و الاحباط يؤديان الي ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد إذا تعرض لهما .(العتوم ، 2009 ، ص 285) . و أيضا دراسة " سلوى شوقي عبد المسبح راغب" حول الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية و علاقتها بالعدوانية ، حيث توصلت من خلال هده الدراسة إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإيناث في السلوك العدواني البدني المباشر أو الغير المباشر ، و أيضا في السلوك العدواني الموجه للزملاء ، للنفس و للآخرين ، كما أن الحاجة الأمان ، الحب و العطف كانت لصالح الأطفال في المؤسسات الايوائية. و هذا جعل الحالة لا يستطيع التحكم في دوافعه ويواجه صعوبة في الاتصال و في تكوين علاقات صداقة دائمة مع زملائه و أقرانه لحده طباعه و عصبيته و هذا ما أكدته لي الأخصائية في قولها : " الحالة عدواني مستقر عنده سلوكات تمرد" ، و كما صرح الحالة بأن الأب عدواني معه ولا يهتم به و هذا ما نجده في

صورة الأب الغائب الذي لا يمارس الحنان المطلوب منه لأطفاله فهو حاضر جسديا و غير قادر على ممارسة أبويته داخل المنزل. (فرج عبد القادر طه و اخرون ، 2003 ، ص 471) . كما عبر الحالة عنه بالسلب في قوله: " لا يستحق أن يكون أب أنا ديجا منعيطلهش أب نعيطله باسمه نكرهه ما نبغيهش " و هذا يدل على أن الحالة يملك صورة سلبية عن الأب و هذا ما يتفق في صورة الأب الظالم إذ نجده أب متسلط لكنه ضعيف و يظهر في سلوكياته المتضادة فيظهر للطفل الرعب و الخوف و لكنه يحاول التعويض بحنان زائف . أما عن علاقته بأمه فالحالة صرح بأنها كانت تعامله جيدا في الأول و لكن الان تعامله كأنه ليس إبنها فالحالة لديه صورة مشوهة عن أمه و هذا بسبب ما عاشه سابقا من تهديد و قتل ، و كما صرحت أيضا الاخصائية بقولها : "كانت تهدده بالقتل و كانت تقوله متعيطليش و كما أضافت بأنها كانت تعامله كالبنت في المنزل "و هذا ما نجده في صورة الأم المتوحشة تعامل طفلها الذكر كالأنثى ما يجعل العلاقات الأسرية تضطرب. (ajurria , 1977 , p 861)

و منه نستنتج أن الحالة يملك صورة واقعية سلبية اتجاه والديه نتيجة ما عاشه معهم من معاناة جعله لا يملك صورة هوامية عن الوالدين ، إذن الحالة يستجيب لمبدأ الواقع.

❖ الحالة الثانية :

➢ البيانات الأولية للحالة الثانية :

- الإسم : (أ)
- الجنس: ذكر
- السن : حوالي 14 سنة /2010
- السكن : متواجد بمركز الطفولة المسعفة .
- تاريخ الإلتحاق بالمؤسسة :2021/06/12.
- طريق الوضع : وضع إداري
- مستوى التعليمي : سنة الثالثة إبتدائي
- الأم : راعية نيجيريا متوفية .
- الأب: مجهول الأب
- عدد الإخوة :لا يوجد
- مكان إجراء المقالات : مركز الطفولة المسعفة بولاية وهران .

➢ فحص الهيئة العقلية :

-أ- البنية المرفولوجية : يتميز الحالة بجسم نحيف ذو قامة متوسطة ،بشرة سوداء ، عينين سوداوين .

- الهندام : يظهر الحالة بهندام غير مرتب و غير متناسق و لكنه نظيف .
- ملامحه : مرح يحب اللعب مع أقرانه كما يفضل إثنين من هم (ع)و (ع)، كما يشعر بالراحة عندما يتواجد بالمركز ومن حوله كل الأفراد المقييمين بالمركز.
- الإتصال : لم يكن الاتصال سهل مع الحالة فقد رفض التحدث و كان يعطي إجابات مختصرة .
- المزاج و العاطفة :لطيف و بشوش ،هادئ و يعبر عن أفكاره ومشاعره بالرسم فقط كما أنه محبوب من بين أقرانه

-ب- النشاط العقلي :

- اللغة :لغة الحالة كانت غير سليمة قبل إلتحاقه للمؤسسة و لكن الأن أصبحت سليمة .
- الذاكرة :يجد صعوبة في تذكر الأحداث البعيدة .
- الأفكار : لديه أفكار غير متسلسلة يواجه صعوبة في التعبير،تفتقر لغته عامة للأفكار و العبارات الغنية ،فهو قليل الكلام كما يجيب على حسب السؤال بدون إضافات .

-الإنتباه :يتميز الحالة بنقص في التركيز و نسيانه في تذكر أسماء الأشخاص و كذا ضعف في الفهم مما أدت لتأخر مدرسي ،و تشتت في الإنتباه و لكن مع ذلك تلميذ مجتهد حسب تصريح مدير المركز .

-ت-الإضطرابات :

-النوم : لديه إضطرابات في النوم .

-الأكل :يحب الأكل السريع كالبيتزا .

-النشاط الحركي :يتمز الحالة بنوع من فرط في النشاط الحركي،فهو أثناء المقابلات لا يثبت في مكان معين

-ث-العلاقات الإجتماعية :

-مع الوالدين : ليس لديه أي فكرة عن الصورة الوالدية فقط يعرف بأنها مكونة من أم و أب وإبن.

-مع الإخوة :لا يوجد.

-مع الآخرين :متفاهم مع أقرانه و الأخصائيين و المربية و كل أفراد المركز فهو شخص مرح و محبوب .

1.2.6. تقديم الحالة الثانية :

الحالة (أ) ذكر،يبلغ 14 سنة ،مجهول الأب, الأم راعية نيجريا توفيت أثناء ولادته بمستشفى الجزائر بالضبط بولاية وهران ثم قامو بوضعه مباشرة بمؤسسة الطفولة المسعفة (1) في سنة 2010 إلى أن بلغ من العمر 08 سنوات قاموا بتحويله إلى مؤسسة الطفولة المسعفة (02) بتاريخ 2021/06/12 كان يوم إلتحاقه و اندماجه بالمؤسسة أنذاك .وكما صرحت الأخصائية (أ) بأنه لايوجد معلومات كافية في ما يخص الجانب الاجتماعي للحالة نظرا لأن الحالة لم يتربى في أسرة بديلة وليس لديه فكرة عن العائلة .كما أضافت الأخصائية "أ" بأن وضع الحالة وضع إداري.

➢ **جدول المقابلات العيادية :**

عدد المقابلات	تاريخ	مدتها	مكانها	الهدف من المقابلة
المقابلة الأولى	2023/12/19	25 د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران - قاعة الدعم الدراسي	محاولة كسب ثقة الحالة . -التعريف بدوري كأخصائية نفسانية وجمع البيانات الأولية .
المقابلة الثانية	2023/12/26	35د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران مكتب أخصائية نفسانية	التعرف على المراهق المسعف و جمع المعلومات المتعلقة بالحالة
المقابلة الثالثة	2024/03/25	30د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران - قاعة – الدعم الدراسي	التعرف على الوضع داخل المؤسسة و تصور الحالة لأسرته
المقابلة الرابعة	2024/03/27	30د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران - قاعة – الدعم الدراسي	تطبيق إختبار رسم العائلة الحقيقية
المقابلة الخامسة	2024/04/16	25د	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران - قاعة – الدعم الدراسي	تطبيق إختبار رسم العائلة الحقيقية
المقابلة الالسادسة	2024/05/07	د10	مركز الطفولة المسعفة ولاية وهران - قاعة – في ساحة المركز	-النظرة المستقبلية -المعاش النفسي للحالة

➢ عرض المقابلات

- قمت من خلالها بالتعرف على الحالة وجمع المعلومات الأولية ،بعدما عرفت عن نفسي كأخصائية نفسانية ،وكما حاولت كسب ثقة (أ).
- من خلال المقابلة مع الأخصائية تمكنت من التعرف بداية على المراهق المسعف عن قرب و كل مايخصه ،ثم أخبرتني الأخصائية عن المعلومات المتعلقة بالحالة (أ) إلا أنها معلومات جد قليلة نتيجة أنه لايوجد معلومات في ما يخص الجانب الاجتماعي الخاص بالحالة نظرا لعدم وجود أسرة ترعاه فهو لم يتربى في أسرة وليس لديه فكرة أسرة .وكما صرحت أيضا الأخصائية الاجتماعية تدعى (س) أن الحالة يحب شخص يدعى (م) يعمل كمتطوع في المركز بقولها:"(م) بدأ يعمل في المؤسسة كمتطوع ثم أصبح جزء من هذه المؤسسة كل الأقران يحبونه و يعمل كل شيئ مثلا تصليح الكهرباء ، يعمل« King Boxing »يعلمهم قراءة القرآن .....هذا الإنسان ماساء الله ". وكما صرحت أيضا بقولها :" هذا الإنسان proche للحالة يخرجه معاه من معندهش أسرة يديه لدارهم " وكما أضافت بأن الحالة عندما يرى أقرانه يخرجون من المركز مع عائلاتهم أو لهم زيارة فيذهب للأخصائية يقولها :" الحالة من يشوف اقرانه عندهم عائلة تجي تزورهم و هو لا أيا يجي لعندي عطيني نهدر مع (م) نقوله يخرجني أنا تاني "و هذا يدل على الحالة يريد أن يعيش ذلك الإحساس الذين يعيشونه أقرانه بالمركز. وكما صرحت الأخصائية بقولها:"أنَّ الحالة يقعد يبكي من واحد من أقرانه يدير عيد ميلاد و لا كي يشوف وحدين دارولهم دمج يخرجوه يقعد يبكي " وهذا يدل على أنَّ الحالة يرى بأنَّ أقرانه وكل فرد بالمركز بما فيهم الاخصائين ، مدير المركز .....إلخ يعتبرهم عائلته الحقيقية .
- طرقت هذه المقابلة للوضع داخل المؤسسة للحالة (أ) بحيث يقول :"نبغي المركز فيه ملعب،و نبغي صحابي لي في المركز قاع نبغيهم ، ونحس روحي غاية فيه "مما يدل على أنَ الحالة يحس بالارتياح و الطمأنينة في المركز ،أما عن علاقات الحالة داخل المركز فيقول :"قاع نبغيهم بصح كاين زوج (ع وع) نفضلهم ".كما صرح الحالة بقوله :"هاذو قاع نبغيهم نسميهم عائلات جدد "وهذا يدل على أنَّ الحالة يعتبرهم عائلته الحقيقية .وكما صرح الحالة بأنه لا يشارك حزنه مع الآخرين فيقول:"كي نكون زعفان مانروح حتى عند واحد "فالحالة يكبت مشاعره وكان ذلك يظهر من خلال إجاباته المختصرة وكما لاحظت بأنه يخجل كثيرا خلال المقابلات و يدل ذلك على نقص الثقة بالنفس و كذا الفراغ العاطفي وذلك لأنه عاش بالمركز .أما الجانب الدراسي للحالة فهو مجتهد ونلمس ذلك بتصريح مدير المركز يقول فيه :"تلميذ مجتهد و عاقل بزاف " ،كما أنه يتحصل على نتائج جيدة في الإختبارات . وكما أضاف الحالة بأن زملائه في المدرسة يعاملونه بشكل جيد و يحبونه وصرح بأنه لا يغار منهم عندما يراهم مع عائلاتهم بقوله :" هما عندهم والديهم و أنا ثاني عندي الأب الحمد لله " وهذا يدل على أنَ الحالة لا يشعر بدونية إتجاه زملائه بالمدرسة . كما صرح الحالة بأنَ لديه أب يدعى (م) يهتم به و ذلك بقوله :"عندي أب(م) يشري لي و

يديني معاه لداره " مما يدل على أن الحالة يرى فيه الصورة الابوية . كما صرح الحالة أيضا بقوله :"أنه ليس لديه أي فكرة عن العائلة و لكن بمساعدة الاخصائيين يعرفها ككلمة و أنها مكونة من أم و أب و إبن ",

- قمت في هذه المقابلة بإجراء إختبار رسم العائلة حيث قام الحالة (أ) برسم العائلة الحقيقية أولا ، حيث دامت مدة رسمه 30 دقيقة و تم أيضا بعد الرسم بطرح الأسئلة الخاصة بالإختبار ،فقد كان متجاوب معي حيث بدأ بالرسم فورماقدمت له الورقة .
- تمت المقابلة في ظروف هادئة ،قام الحالة من خلالها برسم العائلة الخيالية تكملة للجزء الأول من تطبيق إختبار رسم العائلة و تم أيضا بعد الرسم بطرح الأسئلة الخاصة بالإختبار ،إلا أنه وجد صعوبة في فهم تعليمة الإختبار نظرا لعدم وجوده في أسرة و ليس لديه أي فكرة عنها و مع ذلك إكتفى فقط برسم الأب و الأم و الإبن .
- أجريت هذه المقابلة بهدف الكشف عن النظرة المستقبلية للحالة و حسب إجابته تبين أنه يملك نظرة إيجابية للمستقبل بحيث يريد أن يصبح مستقبلا إمام.

2.2.6. تحليل نتائج إختبار رسم العائلة للحالة الثانية :

أ- المستوى البياني الخطي :

- نوعية الخط : سواءا في رسم العائلة الحقيقية أو الخيالية : رسم الحالة بخط واضح و قوي دليل على حدة النزوات و الدوافع .
- البعد المكاني للورقة : بالنسبة للعائلة الحقيقية : حيث استغل الحالة كافة مساحة الورقة مع ميله قليلا إلى الجزء العلوي من الورقة وكذا السفلي ،حيث تمثل المنطقة العليا منطقة الإنفتاح التخيلي ،كما أنها منطقة الحالمين و أصحاب المبادئ ، واستغل المنطقة من اليسار الى اليمين و الذي يعتبر حركة تقدمية طبيعية و عادية مع العلم أن الحالة يكتب باليمنى .

– أما بالنسبة لرسم العائلة الخيالية :حيث استغل في رسمه الجزء العلوي من الورقة و كذا منطقة الوسط ،و هناك مساحة بيضاء كبيرة في الورقة لم تستغل في الرسم تتمثل في المنطقة السفلى من الورقة و التي تعبر عن منطقة الغرائز الأولية للحياة ، وتمثل بالنسبة للحالة منطقة الممنوعات .

ب- مستوى البنيات الشكلية:

- البنية الشكلية للشخص : سواءا في رسم العائلة الحقيقية أو في رسم العائلة الخيالية يبدو رسم الحالة فقيرا جدا بالنسبة لحالة رسم العائلة الحقيقية فقط وهذا مرتبط بالمستوى العقلي لأن الحالة مجتهد في الدراسة ،فهذا النقص راجع الى المستوى العاطفي .

-رسم الأعين النقطية دليل على أنهم بحاجة الإعتماد على الآخرين بالنسبة لرسم العائلة الحقيقية على عكس العائلة الخيالية رسم الأعين الكبيرة و الواسعة دليل على التعبير عن الإحتياجات العاطفية و الإنفعالية .

- البنية الشكلية للجماعة: من خلال رسوم الحالة سواءا في العائلة الحقيقية أو في العائلة الخيالية رسم الافراد متقاربين دليل على رؤيته لهؤلاء الافراد قريبون من بعضهم البعض ،مع العلم رسم نفسه أسفل الورقة فهذا دليل على أن سلطته أقل من باقي أفراد العائلة .

-عدم رسم الحالة للأذنين دليل على القلق .

ج. مستوى المحتوى :

- .بالنسبة للعائلة الحقيقية :

- .الميول العطفية الإجابية : رسم الحالة المرتبة الأولى الأخ الأكبر محمد حيث صرح الحالة بأنه يحبه و هو الأكثر لطفا و حتى الاب محمد إعتبره الأكثر لطفا .
- الميول العاطفية السلبية :تمثلت في الشخص نفسه حيث صرح بأنه الأقل سعادة و حزين .
- الإنطباع العام على الرسم : قام الحالة برسم أفراد العائلة بشكل متقارب إلا نفسه رسم في أسفل الورقة .
- -دفاعات الانا ضد القلق : يعاني الحالة من صراع نفسي داخلي يتمثل في قلق أت من الهو الذي يترجمه من خلال استسغار النفس و ذلك بتصريحه بأنه الأقل لطفا و الأقل سعادة .

- **بالنسبة للعائلة الخيالية :**

- الميول العاطفية الإيجابية :تمثلت تجاه شخصية الام حيث رسم الحالة بحجم أكبر وصرح بأنها الأكثر لطفا
- الميول العاطفية السلبية : تمثلت تجاه شخصية الاب حيث صرح بأنه الأقل لطفا وحتى شخص الحالة نفسه.
- الانطباع العام على الرسم : رسم حالة الام و الاب و نفسه بشكل متماسك.
- -دفاعات الأنا ضد القلق : هناك قلق آت من الأنا الأعلى يترجم من خلال استصغار النفس وذلك بتصريحه بانه الأقل لطفا و الأقل سعادة .

-كما قام الحالة برسم الشمس في رسم العائلة الحقيقية دلالة على السلطة العليا مستخدما اللون الأصفر فالحالة يرفض الواقع الذي يعيش فيه لشعوره بالحرمان العاطفي ، كما استعمل اللون البني للألواح الموجودة في المركز ، كما أضاف رسم سيارة و أيضا حمامة ، سماء لونها بألأزرق الذي يدل على القلق ،كما رسم الاب و الام نائمين على السرير دلالة على أنهم في راحة و استرخاء .

-أما استعماله للألوان في رسم العائلة الخيالية فقد لون الاب بالأسود دلالة على القلق و الخوف ،أما الأم لونها بالأصفر وذلك يدل على عدم التكيف الاجتماعي و العائلي أما عن نفسه فقد لونه باللون الأخضرو أضاف له وشاح أسود حيث صرح بأنه يشعر بالبرد و كما رسم الآيدي مفتوحة و التي تدل على الرغبة بالحنان و الامن .

د-المنهجية العيادية العامة لتأويل الرسوم :

- الكيفية التي يعبر بها الحالة عن الميول و عن دفاعات الأنا :

- -تقدير الشخص الرئيسي : بالنسبة للعائلة الحقيقية : فالشخصية المقدرة هو الأخ الأكبر محمد ،حيث رسمه في المرتبة الأولى ،أما في العائلة الخيالية رسم الاب في المرتبة الأولى .
- عدم التقدير : بالنسبة للعائلة الحقيقية :رسم الأم ،حيث قام برسمها أخر الريم ولكن صرح بأنها نائمة أما العائلة الخيالية فقد رسم نفسه أخر الرسم .
- الروابط و العلاقات عن بعد :بالنسبة للعائلة الحقيقية :رسم الافراد بمسافة متقاربة إلا أنه رسم نفسه أسفل الورقة و هذا يدل على أن سلطته أقل ،أما العائلة الخيالية رسم الافراد بوضعية متماسكة و قريبين من بعضهم البعض .
- التقمصات : بالنسبة للعائلة الحقيقية :هناك تقمص شعوري لشخصية الأب محمد حيث صرح الحالة بأنه يتمنى أن يكون مثله أما العائلة الخيالية لا يوجد هناك تقمص .

ه- الموضوعية و الذاتية في تأويل رسم العائلة:

- -بالنسبة للعائلة الحقيقية : قام الحالة برسم أقرانه بالمركزو الأب محمد و الأم ، و اعتبرهم عائلته الحقيقية ، و هو بذلك يستجيب لمبدأ الواقع .
- بالنسبة للعائلة الخيالية : رسم الحالة عائلة تتكون من أم و أب و الحالة ،و أسقط على الوالدين كل الصفات المتمثلة في الحب و الحنان فقد قام برسم أفواههم مفتوحة حيث صرح بأنهم يضحكون وهذا ما يفسر أن الحالة يخضع للمبأ الهوامي.

و-دراسة الأسئلة المكملة للرسم :من خلال طرحنا للأسئلة التي اقترحها كورمان في إختبر رسم العائلة :

- من هو الألطف في هذه العائلة ؟ولماذا؟
- من هو الأقل لطفا في هذه العائلة ؟ ولماذا؟
- من هو الأسعد في هذه العائلة ؟ ولماذا؟
- من هو الأقل سعادة في هذه العائلة ؟ ولماذا؟
- من تفضل أن تكون في هذه العائلة ؟ ولماذا؟

- **في العائلة الخيالية :**

صرح الحالة بأن الشخص الأكثر لطفا في العائلة هي الأم حيث صرح بأنه يحب الام .أما الشخص الأقل لطفا هو الحالة نفسه .أما بالنسبة للشخصية المفضلة الذي يفضل الحالة تقمصها فقد صرح بأنه لا يوجد .

- **في العائلة الحقيقية :**

صرح الحالة بأن الشخص الأكثر لطفا هو الاب محمد ، لأنه يهتم به و يلبي طلباته أما الشخص الأقل لطفا لا يوجد و لكن الأقل سعادة يعتير هو الحالة نفسه .

أما بالنسبة للشخصية التي يريد ان يتقمصها في العائلة هو الأب محمد يتمنى أن يكون مثله .

- العلاقة بين رسم كل من العائلة الخيالية و الحقيقية :

- لديه خيال واسع من خلال اسغلاله للمنطقة العليا من الورقة .
- ميولات عاطفية إيجابية إتجاه الأب و الأم .
- خلل في التواصل بين افراد العائلة و ذلك برسم جميع الافراد بدون أذنين .
- الحالة بحاجة للحب و الحنان و العطف من خلال رسم الايادي مفتوحة .
- تمثل إيجابي للصورة الهوامية للوالدين في رسم العائلة الخيالية.
- يخضع الحالة للمبأ الهوامي من خلال رسمه لنفسه وسط أب و أم .

3.2.6. تحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثانية :

- من خلال نتائج المتحصل عليها من مقياس قلق المستقبل بالنسبة للحالة الثانية قد بلغ مجموع درجات إستجاباته للمقياس الكلي (40 درجة) وهذا يدل على أن الحالة لديه شعور بالقلق نحو المستقبل بشكل متوسط . فالحالة لا يشعر بالتوتر و العصبية عند تفكيره بالمستقبل ولكن لديه خوف من عدم قدرة المسؤولين عَنْهُ مِنْ تَوفِيرلَهُ الإحتياجات المادية مُستقبلاً . (انْخَافُ لِيَنْسُونِي وَمَيجِيبُولِيش صوالح لنحتاجهم صاي كيما هاك...)وَهَذَا مَا نجده في العبارة رقم (14) مما يدل على أنَّ الحالة لَدَيْهَ قلق وخوف من عدم توفير له إحتياجاته مستقبلاً ولقد سجل فيها الحالة الدرجة (2) أما باقي العبارات فقد سجلها على مستوى مطلقا .و لقد اختلفت النتيجة مع دراسة (الزعلان ,2015) في وجود قلق على المستقبل بشكل مرتفع . وهذا راجع إلى أنَّ الحالة لا يفكر بالمستقبل نتيجة أنه يعتقد بأن المؤسسة الإيوائية هي أسرته وأنها لا تتخلى عَنْهُ .

4.2.6. إستنتاج عام للحالة الثانية :

- بعد تحليلي للمقابلة الموجهة و النصف موجهة ، ومن خلال تطبيقي الإختبار رسم العائلة ، توضح لدي مايلي :

أن هناك تناقض فيما يخص تمثل صورة الذات حيث أبدى الحالة في المقابلة أنه يمتلك صورة إيجابية عنه و لكن في الاختبار حدث العكس ، فالحالة يستصغر نفسه بإعتباره الشخص الأقل لطفا و سعادة في كلا العائلتين .

و كذلك بالنسبة لتمثل الصورة الوالدية ،ففي الاختبار أبدى الحالة تمثل إيجابي للصورة الهوامية للوالدين في رسم العائلة الخيالية و غياب الصورة الوالدية .

في رسم العائلة الحقيقية و هذا ما يوضح أن الحالة يخضع للمبأ الهوامي و يذكر الواقع الذي يعيش فيه .

و هذا ما يتناقض مع النتائج المقابلة أين صرح الحالة بأنه"لا يملك أي فكرة عن العائلة و لكن بمساعدة الاخصائيين يعرفها ككلمة و أنها مكونة من أب و أم و إبن ".

و هذا ما يوضح التناقض الوجداني إتجاه تمثل الصورة الوالدية ،فعلى مستوى الشعور هناك صورة والدية واقعية ،و على مستوى اللا شعور هناك صورة والدية هوامية .فمن خلال إجابات الحالة لاحظت أن الحالة في العائلة الحقيقية يخضع لمبدأ الواقع فهو رسم نفسه مع أقرانه بالمركز و الأب الذي يدعى (م) الذي يرى فيه الصورة الابوية ،أما في العائلة الخيالية فالحالة يحلم بأن تكون له عائلة تعوضه الحاجات المعنوية و المادية التي إفتقدتها . إذن فالحالة يمتلك صورة هوامية والية إيجابية .

و منه نستنتج أن هذا التناقص بالنسبة للحالة راجع الى تعليمه الإختبار الخاصة بالعائلة الخيالية ل كورمان التي حفزت الحالة على إسقاط الصورة الهوامية للوالدين و كذلك حب الاب (م) للحالة و اهتمامه به كان وراء الإسقاط الإيجابي للصورة الوالدية .

الجزء الثاني ـ مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ـ

1.3.6. مناقشة الفرضية الرئيسية .

2.3.6. مناقشة الفرضيات الفرعية .

1.3.6. مناقشة الفرضية الرئيسية:

. والتي تنص: يتميز مراهق مجهول النسب بنظرة سلبية نحو الصورة الوالدية . ولديها تأثير على مستقبله.

إنطلاقا من نتائج الإختبار ومقياس قلق المستقبل وجدت في الحالَتين بعض الخصائص والتي تمثلت في الحرمان العاطفي ، الشعور بعدم الأمن ، وعدوانية إتجاه الأخرين وكذا سيطرة مشاعر الدونية وانخفاض تقدير الذات ، وصعوبة في إقامة علاقات جيدة مع الأخرين ، وَهَذَا مَا أثبتته الدراسات السابقة التي إستدليت بها في بحثي والتي نذكر منها الدراسية التي قام بها محمد بدرينة 1988 "عن أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل" والذي وَصَل فيها إلى أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة فى مشاعر البؤس والانعزال وغياب السند و الأمن لإفتقاد الصورة الوالدية المطمئة ، ومشاعر القلق والدونية ، فكل تلك الخصائص التي وجدتها تؤثر على كيفية تصور المراهق مجهول النسب للصورة الوالدية ، أما في ما يخص تأثيرها على مستقبله فقد توصلت إلى النتائج التالية: أن فرضيتي الرئيسية تحققت مع الحالة الأولى (م) حيث عاش أغلب طفولته مع أسرة بديلة جعله يكون صورة عن عائلته و لتلقيه المعاملة السيئة منهم والتخلي عنه جعل تلك الصورة تتشوه وتصبح سلبية ولديها تأثير على مستقبله حيث أن الحالة لديه شعور بالقلق المستقبل بشكل مرتفع وهذا ما أثبتته دراسة الزعلان 2015" عن قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء و المحتضنين لدى الأسر البديلة" وقد أسفرت النتائج أن أفراد العينة (30 طفل وطفلة) لديهم مستوى عالي من قلق المستقبل ، على الحالة الثانية (أ) لم تتحقق الفرضية الرئيسية بسبب أنه يملك صورة إيجابية عن الأسرة وذلك نتيجة إعتناء الراعي البديل المتمثل في "الأب محمد" الذي يرى فيه الصورة الأبوية وَكَذَا أقرانه بأنهم إخوانه وكذا المؤسسة الإيوائية هي أسرته الجديدة . ولديها تأثير على مستقبل حدث أن الحالة لديه شعور بالقلق نحو المستقبل بشكل متوسط وهذاما اختلف مع دراسة الزعلان (2015).

2.3.6. مناقشة الفرضيات الفرعية :

. والتي تنص : تختلف نظرة للمراهق مجهول النسب نحو الأب بإختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات.

- توصلت إلى النتائج التالية :

بالنسبة للحالة الأولى (م) يملك صورة سلبية عن الاب نتيجة ماعاشه من معاناة و معاملة سيئة جعله يكون صورة سلبية عنه ,على عكس الحالة الثانية (أ) يملك صورة إيجابية عن الأب نتيجة إعتناء الراعي البديل المتمثل في الاب محمد الذي يرى فيه الصورة الابوية الجيدة إذن الفرضية تحققت لكلا الحالتين تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الأب باختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات.

. والتي تنص : تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الأم بإختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات

- توصلت إلى النتائج التالية: بالنسبة للحالة الأولى (م) كان يملك صورة إيجابية عنها سابقا و لكن الأن لديه صورة مشوهة عن أمه بسبب تصريحاتها الأخيرة معه من تهديد و قتل جعل تلك الصورة تتشوه و تصبح سلبية . على عكس الحالة الثانية (أ) صرح بأنه لا يملك أي فكرة أو صورة عنها بسبب أنه لا يملك عائلة و لم يسبق له أن عاش مع أسرة و لكن صرح بأنه يعرفها ككلمة تسمى أم .إذن الفرضية تحققت لكلا الحالتين تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الأم بإختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات.

والتي تنص : يتميز المراهق مجهول النسب بنظرة سلبية نحو ذاته ونحوالمجتمع

- توصلت إلى النتائج التالية : بالنسبة للحالة الأولى (م) يملك نظرة سلبية عن ذاته و نحو المجتمع باعتباره لنفسه عبىء على المجتمع و أن هذه الحياة لم تعطيه أسرة ترعاه , على عكس الحالة الثانية (أ) لديه تناقض فيما يخص تمثل صورة الذات حيث أبدى الحالة في الأول أنه يملك صورة إيجابية عن نفسه و لكن في الإختبار حدث العكس ,فالحالة يستصغر نفسه باعتباره الشخص الأقل لطفا.إذن الفرضية تحققت لكلا الحالتين يتميز المراهق مجهول النسب بنظرة سلبية نحوذاته ونحو المجتمع.

مناقشة عامة

إنطلاقًا من فرضيّة دراستي الرئيسية المتمثلة في : يتميز المُراهِق مجهول النسب بنظرة سلبية نحو الصورة الوالدية ولديها تأثير على مستقبله والدراسات السابقة التي تناولت بعض من مُتَغيرَاتُ مَوْضُوعِي، وَ مِن خلال إتباعي للمنهج العيادي و باستعمال المقابلات الموجهة والنصف موجهة مع دراسة حالة، وكذلك بعد تطبيقي كيفية تصور المراهق مجهول النسب للصورة الوالدية وتأثيرها على مستقبله، وجدت في الحالتين بعض الخصائص والتي تمثلت في الحرمان العاطفي، الشعور بعدم الأمن ، وعدوانية إتجاه الأخرين وكذا سيطرة مشاعر الدونية وانخفاض تقدير الذات، وصعوبة في إقامة علاقات جيدة مع الأخرين ، وَهَذَا مَا أَثْبَتَتْهُ الدراسات السابقة التي استَدَليتُ بِهَا فِي بَحثي وَالتي نذكر منها الدراسة التي قام بها محمد بدرينه 1988 عن "أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل " والذي وصل فيها إلى أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين غارقة في مشاعر البؤس والإنعزال وغياب السند والأمن لإفتقاد الصورة الوالدية المُطمئنة ، ومشاعر القلق والدونية ، فكُل تلك الخصائص التي وجدتُهَا تُؤثر على كيفية تصور المراهق مجهول النسب للصورة الوالدية ، فتوصلت إلى النتائج التالية :

فرضية بحثي التي سبق ذكرها تحققت مع الحالة (م) حيث عاش أغلب طفولته مع أسرة بديلة جعله يكون صورة عن عائلته وَلِتَلَقِية المعاملة السيئة مِنْهُم والتخلي عنه جعل تلك الصورة تنشوه وتصبح سلبية. ولديها تأثير على مستقبله حيث أن الحالة لديه شعور بالقلق نحو المستقبل بشكل مرتفع على عكس الحالة (أ) فرضيتي لم تتحقق بسبب أَنَّهُ يَمِلِكُ صُورَةٍ إِيجَابِيَة عن الأسرة وذلك نتيجة إعتناء الرعاية البديلة المُتَمثِلَة في "الأب محمد" الذي يرى فيه الصورة الأبوية وَكَذَا أقرانه بأَنَّهُمْ إِخْوَانِهِ وكذا المؤسسة الإيوائية هي أسرته الجديدة .و لديها تأثير على مستقبله حيث أن الحالة لديه شعور بالقلق نحو المستقبل بشكل متوسط . على عكس الحالة الأولى (م) الذي يملك مشاعر حقد وكره إتجاه والديه البديلين ، الذي أثَرَ بِالسلب على تمثل الصورة الوالدية .

أما في ما يخص الفرضيات الفرعية و المتمثلة في: تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الاب باختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات .

بالنسبة للحالة الأولى (م) لديه نظرة سلبية نحو الاب وذلك نتيجة المعاملة السيئة التي كان يتلقاها من الأب جعله يصنع أو يكون صورة سلبية عنه .على عكس الحالة الثانية (أ) لديه نظرة إيجابية نحو الأب وذلك نتيجة المعاملة الحسنة التي كان يتلقاها من "الاب محمد" جعله يرى فيه الصورة الابوية الإيجابية .إذن الفرضية تحققت لكلا الحالتين تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الأب بإختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات .

و أيضا الفرضية الثانية من الفرضيات الفرعية و التي تنص :تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الام باختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات .

فالبنسبة للحالة الأولى (م) لديه نظرة سلبية نحو الأم و ذلك نتيجة معاملتها الأخيرة معه من تهديد و قتل جعل تلك الصورة تتشوه و تصبح سلبية له . على عكس الحالة الثانية (أ) صرح بأنه لا يملك صورة عنها يعرفها ككلمة فقط

إذن الفرضية تحققت لكلا الحالتين تختلف نظرة المراهق مجهول النسب نحو الام باختلاف نوعية الشخصية أو صورة الذات.

كما جاءت الفرضية الثالثة من الفرضيات الفرعية و التي تنص : يتميز مراهق مجهول النسب بنظرة سلبية نحو ذاته و نحو المجتمع .

فالبنسبة للحالة الأولى (م) يملك نظرة سلبية نحو ذاته و نحو المجتمع باعتباره لنفسه عبئ على المجتمع و أن هذه الحياة لم تعطيه أسرة ترعاه .على عكس الحالة الثانية (أ) لديه تناقض في ما يخص تمثل صورة الذات حيث أبدى الحالة في الأول أنه يملك صورة إيجابية عن نفسه و لكن في الإختبار حدث العكس ، فالحالة يستصغر نفسه باعتباره الشخص الأقل لطفا و عليه فالحالة يملك نظرة سلبية نحو ذاته و نحو المجتمع .إذن الفرضية تحققت لكلا الحالتين يتميز المراهق مجهول النسب بنظرة سلبية نحو ذاته و نحو المجتمع .

ومنه نستنتج أن هناك إضطراب في الصورة الوالدية لدى المراهق مجهول النسب وذلك من خلال إمتلاك الحالة (م) لصورة مضطربة بين الهوامية والواقعية ، والحالة (أ) الذي يمتلك صورة واقعية عن الوالدين وصورة هو امية إيجابية عن الوالدين ،و لكون الحالتين في مرحلة المراهقة فمن الممكن الدخول في شخصية مرضية بسبب هذا الإضطراب . فمن المفروض أن التكفل في الأسر البديلة يكون فيها مجهول النسب في حماية نفسية ، ويقل فيها تعرضه للأمراض والإضطرابات النفسية مقارنة ما نجِدُهُ عنه المتكفل به في المؤسسات الإيوائية ، إلا أنهُ اِتَضَح مِنْ خِلال هَذِهِ الفئة أن في كثير من الأسر البديلة التى تكفلت بمجهولي النسب ، رُبَّمَا كان التكفل من أجل تلبية رغباتهم الشخصية (إشباع غريزة الأمومة) وَهَذَا الفعل يُعتبر مُنتَقِصًا أَوْ مُجْحِفًا جِدًا في حقوق مجهولي النسب و في حق الإنسانية.

الخاتمة:

في ختام بحثي هذا الموسوم بصورة الوالدية لدى المراهق مجهول النسب وتأثيرها على قلق المستقبل نستنتج مدى أهمية الأسرة في بناء شخصية المراهق بطريقة سوية فحرمانه من الدفء الأسري يتسبب له بالكثير من المشاكل النفسية ويُؤدي بدوره إلى عدم الإنتماء ، صعوبات في مواجهة الحياة وصعوبات في بناء الشخصية وإضطرابات سلوكية وغيرها من المشكلات الأخرى، فقد توصلت من خلال دراستي أن المراهق مجهول النسب يحتاج إلى معاملة خاصة باعتباره جزء من المجتمع وعلى الأسر البديلة إذا قامت بالتكفل به أن تقوم به على أكمل وجه بعيدا عن مصالحها الشخصية ، فيجب عليها التكفل الفئة باحتوائهم إحتواء متكامل من كل الجوانب من أجل الخروج بشخصية سوية فَهذَا هُوَ الهدف الأساسي من التكفل . ونفس الشيء بالنسبة للمؤسسات الإيوائية يجب عليهم توفير إحتواء حقيقي وشامل من أجل بناء شخصية سوية لهم . وعلى الجهات المسؤولة بقبول ملفات التكفل إعادة النظر في الملفات و الحرص على توفر الشروط اللازمة التى تضمن لهؤلاء الفئة العيش الكريم و نمو سليم بعيد عن الإضطراب .

. الاقتراحات :

- على المؤسسات الإيوائية البحث عن الأسر التي ولد منها المراهق عن طريق الشرطة أو أية جهة مساعدة بهذا الخصوص .
- أو إعتماد قانون فحص« ADN» لمعرفة هوية المراهق وإلحاقه بأسرته الحقيقية .
- فَرض العقوبات على الزاني والزانية وذلك بالرجوع إلى تعاليم الدين من أجل الحد **من** العلاقات الغير الشرعية.
- على الدولة إقامة مراكز لرعاية الشباب أو توفير لهم مناصب عمل فمن الغير المَعْقُولُ يَصلُونَ إلى سن 18 سنة تُفتح لهم الأبواب وَيَتَخَلُوا عَنْهُمْ لِهَذَا يجب على الدولة الإهتمام أكثر بهذه الفئة خاصة بعد بلوغ سن 18 سنة.(السن القانوني للخروج مِنَ المركز)
- على المؤسسة وضع أيام للمتربصين وليس يوم واحد للتربص فهذا يمكن أن يُعيق عملي مع الحالات ونفس الشيء بالنسبة النفسية الحالات يجب الأخذ بعين الاعتبار هذا المشكل.

قائمة المراجع

المراجع بالعربية :

1. ابن منظور محمد بن مكرم الإغريقي المصري (2009) ، لسان العرب ، دار صادر: بيروت، ط 1 ، ص 1200
2. إقبال محمد رشيد صالح الحمداني (2011) ، الإغتراب - التمرد قلق المستقبل ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع : عُقان ، ص 80
3. جميل صليبا (1984) ، علم النفس، د. ط ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان ، ص 34
4. رشيد حميد زغير (2016)، علم النفس العيادي ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان، ص60
5. . زهران ، حامد عبد السلام (1986) ، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، دار المعارف،ص 284
6. سيد غنيم (1945) ، سيكولوجية الشخصية محددا تها ـ قياسها - نظريا تها ، دارالنهضة العربية ، القاهرة ص
7. عدنان يوسف العتوم (2009) ، علم النفس الإجتماعي، ط 1 ،مكتبة الجامعة : عمان ،ص285.
8. عباس فيصل (1997) ، علم نفس الطفل النمو النفسي والإنفعالي للطفل ، ط 1، دار الفكر العربي ، بيروت ، م45 - 46.
9. فكري لطيف متولي (2016) ، دراسة الحالة في علم النفس ، ط 1 ، مكتبة الرشد الناشرون ، ص 10
10. الطيب ، محمد عبد الطاهر وأخرون (2000) ، مناهج البحث في علوم التربية و النفسية ، ط 1 ، المكتبة الأنجلو مصرية: مصر ص234.
11. الكندري ، أحمد محمد مبارك (1992) ، علم النفس الأسري ، ط2، المكتبة الفلاح للنشرو التوزيع، الكويت، ص17.
12. مروة شاكر الشربينى (206) ، المرافقة و أسباب الإنحراف ، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، ص 91.
13. محمد المهدي (2007) ، الصحة النفسية للطفل ، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة ص23.
14. نوري الحافظ ،(1980) ، المراهق المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،ط4، ص 174.

- **المعاجم باللغة العربية**

1. جابر عبد الحميد جابر (1991) ، معجم علم النفس في الطب النفسي ، ج 1 ، دار النهضة العربية ، الجزائر، ص44.

2. چون لابلاش (1987) ، ترجمة مصطفى حجازي (1985) ، معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ط ا ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، مراح 307.

3. فرج عبد القادر طه و أخرون (2003) ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، د. ط ، دار النهضة العربية، بيروت ، ص1470 .

8.2. الرسائل والأطروحات

1. إيمان القماح (1383) ، أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي ، دراسة غير منشورة ، كلية الأداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين الشمس، مصر، ص96.

2. بلعزيز كوثر (2021) ، صورة الأم لدى الطفل المسعف ، أطروحة لنيل شهادة .

الماستر تخصص علم النفس العيادي تحت إشراف طباس نسيمة ، جامعة أحمد بن أحمد و قران 2، 2021/2020، 49-50.

3. جعفر سندس ريان (2020) ، مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب ، دراسة عيادية لحالتين بمدينة بسكرة ، أطروحة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي تحت إشراف خالد خياط ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم العلوم الاجتماعية ، 2020/2019 ، ص 26

4. سعودي نعيمة (2015) ، السلوك العدواني عند الفتاة اليتيمة المحرومة عاطفيًا، دراسة عيادية الأربع حالات بمتوسطة محمد زين بن المداني الحالية بسكرة أطروحة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي تحت إشراف بن خلفة محمد ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم الاجتماعية ، 2014/2015 ، ص04 .

5. سلطاني سلمى (2020) ، الصورة الهوامية الوالدية وتوعية التقمصات لدى الأم العازب من خلال تطبيق إختبار تفهم الموضوع TAT، دراسة عبادية لحالتين بمدينة بسكرة ، أطروحة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي تحت إشراف خليدة ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2019/ 2020 ، ص 14.

6. ، أحلام، نورة بقة (219) ، قلق المستقبل وعلاقته بتوجه نحو الحياة ، دراست ميدانية بالجمعية الولائية لكافل اليتيم ، أطروحة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي تحت إشراف الدكتور زعتر، جامعة زيان عاشور - الجلفة 2019/2018، ص35-36.

7. سلوى عثمان الصديقى، سوسن منصور (2002) ، الممارسة المهنية للخدمة الإجتماعية في مجال المدرسة، القاهرة : دار المعرفة الجامعية

8. صولي أروف سارة (2013) صورة الأم لدى الطفل المسحف ، دراسة الكلينيكية ثلاث حالات بمركز الطفولة المسعفة عين توتة - باتنة - ، أطروحة لنيل الشهادة الماستر في علم النفس العيادي تحت إشراق عبد الوافي، جامعة محمد فيضر بسكرة ، 2012/2013 ، ص 46 .

9. فطناسي ظريقة (2015) ، الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف ، دراسة إكلينيكية ثلاث حالات بمؤسسة الطفولة المسعفة لولاية بسكرة ، أطروحة لنيل تعادة الماستر في علم النفس العيادي تحت إشراف عبد الوافي، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014/2015 ص16-17

10. فرحات نجاح ، عبد القادر زهرة (2022) ، البروفيل النفسي للمراهق مجهول نسب، دراسة عيادية لستة حالات بولاية بسكرة ، أطروحة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي تحت إشراف رحيم يوسف ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 221/2022 ، ص 16 - 17

11. كريمت علاق (2012) ، محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة الحقيقية و المتخيلة، دراسة على أطفال 6 - 10 سنوات بمدينة مستغانم، رسالة دكتوراه في علم النفس العام تحت إشراف ما حي جامعة وهران، 2011/2012 ،ص400-402 .

12. المشيخي غالب، محمد علي ،(2009) ، قلق المستقبل وعلاقته بفعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات الجامعة ، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ، ص55

13. الزعلان ، إيمان حمدي درويش (2015) ، قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب ، في مؤسسات الايواء والمحتضنين لدى أسر بديلة رسالة ماجستير في الصحة النفسية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية غزة، ص6-11.

14. العالية فرتوني (2016) ، نوعية الصورة الوالدية لدى الأطفال المصابين بالفوبيا خلال فترة الكمون ، دراسة عيادية لخمس حالات ، أطروحة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي تحت إشراف شهرزاد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2016/2015،ص13.

- **المجلات باللغة العربية :**

1. الصاوي، روضة رشاد المغاوري (2011) ، فاعلية إستخدام فنية التفكير الإيجابي في خفض قلق المستقبل لدى التلاميذ مجهولي النسب بالمرحلة الإعدادية ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة - ، مجلد 3 ، عدد 3 ، صفحة من 1 إلى 33 صفحة.

2. محمد بن علي مساوي (2012) ، قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد 70 ، كلية التربية ، جامعة جازان، ص 184

3. . مسعودة خالدي (2017) ، الأطفال مجهولي النسب بين رحلة البحث عن الهوية وإشكالية الحصول على الحقوق المدنية ، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مجلد 10 ، عدد 01 ، ص 264 •

المراجع بالفرنسية

- A juria Guerra (1977), Manel de psychiatrie de l'enfant, 2ème Ed: Masson , Paris, p861.
- Corman (1) (1970), letest du dessin de famille parispuf p25.
- Gregor Mendel (1968), la révolte des pères, paris, puf, p80.
- Nobert .Sillamy (1983), Dictionnaire de la psychologie, Bordas, paris, p 340-341.
- Nrobert Sillamy (1999), Dictionnaire de psychologie, LAR Ousse, paris,p08.
- Porot (Maurice): 1965, « le dessin de la famille, Revue medico-psycho logique appliquée » 15(3), p19.
- Roger. perron (1971), Modèles d'enfants et enfants modèles, paris, puf, p71 .

الملاحق

ملحق رقم (1)

المقابلة كما وردت مع الحالة الاولى(م) :

س _ كيفاه تشوف روحك ؟ اهدرلي شوي على روحك ؟

ج _ جامي جاني هدا السِؤال في راسي و نشوف روحي عادي كيما الأولاد لوخرين

س_ كم كان لديك عندما عرفت بانك مجهول النسب ؟

ج _ من كان عندي 5 - 6 سنوات عرفت بلي مربيني ماشي و الدي الحقانيين و الام هي لقاتلي.

س _ هل تتذكر العام الذي جئت فيه الى المؤسسة ؟

ج _ واه ، في عام 2021 جابتني ماما .

س _ هل تريد ان تعرف قليلا عائلتك الحقيقية او أمك البيولوجية ؟

ج _ واه ، راني باغي نعرفهم

س _ هل تريد ان تعرف مكان أمك البيولوجية ؟

ج _ واه

س _ لماذا ؟

ج _ باش نقولها علاه حطتني في centre

س _ هل يخطر في بالك سؤال كيف هو شكلها ؟ و هل تشبهها ؟

ج – واه ، دائما

س – إذا أرادت الأم البيولوجية أن تراك و تريد أن ترجعك لها هل تذهب و هل تقبل أو ترفض ؟

ج- من نكون كبير لا بصح دروك واه سيرتوا من تجيني هنا في centre و تديني باينة غادي نروح باغية نقعد لك هنا ، أنا ديجا جيت هنا على جال الأم الحقانية راني باغيها تجي تديني من centre هبلتهم عليها قتلهم حوسولي عليها .

س- هل ترى بأن الاسرة التي قامت برعايتك تستحقك ام لا ؟

ج- الاب * لا * ميستهلش كلمة أب انا ديجا نعيطله باسمه ، أما ماما كانت مهتمة بيا تستحق ان تكون أم

س – عائلة أمك البديلة هل كانوا يحبونك ؟

ج – لا ماشي قاع يبغوني كاين و كاين كيما خالاتي *ن* و *ب* ، بصح خطرات *ن* تعاملني من فوق قلبها و هي لقالت لماما حطيه فالسونتغ و معندهاش ولاد .

س- عائلة الأب البديل هل كانوا يحبونك ؟

ج- اب *م* لهو جدي كان يعاملني غاية بصح أخت الاب * م* تدعى *ز* تكرهني لخطرش كانت ديجا متشاجره مع خوها قبل منجي أنا و من سمعت تبنى ولد بغات تبسيه أيا ضربتني و بغات تقتلني كان عندي 5 سنوات كنت نقرا فالروضة و هي كانت تخدم femme de minage

س- هل تريد ان تكون لديك عائلة اخررى ترعاك ؟

ج – واه مدابيا

س- اعطيني مواصفات كيف هي الاسرة التي تريها ؟

ج- معلا باليش كيفاه راح تكون ، معنديش في الخيال تاعي .

س – هل ليدك اصدقاء ؟

ج – واه لدي في المتوسطة واحد يدعى *ر* صديق واحد فقط اما في المركز قاع نعرفهم .

س- كيف هي ردة فعلك عندما ترى زملائك في المتوسطة مع اوليائهم لكي ياخدوهم ؟

ج: هديك واعرة قاع وحدها ، قاع عندهم والديهم و انا عايش فالمؤسسة سرتوا من يقولولي نتا يتيم معندكش والدين حنا عدنا .

س- هل يضايقونك زملائك في المتوسطة ؟

ج – واه يتنمروا علي و أنا قاع منديهاش فيهم بصح كي نجي تغيدني وزيد مكانش لعلاباله فالمؤسسة منخبرهمش .

س- هل انت شخص اجتماعي ام انطوائي ؟

ج- انطوائي .

س – هل انت راضي عن حياتك ؟

ج – لا

س –هل ترى نفسك متفائل او مكتئب ؟

ج – من نكون فالمؤسسة مكتئب بصح من تكون خارج المؤسسة نكون متفائل .

س-كيفاش تشوف المجتمع هل هو ظلمك ؟

ج – واه ظالم و هدا السؤال دائما يجيني في راسي نقول علاه هده الدنيا نعطاتني والوا لا والدين من سنة 2021 من كان عندي 11 سنة و انا يجيني هدا السؤال .

س – كيفاش تشوف المستقبل ؟

ج – هنا فالمؤسسة يقولونا عليه بصح أنا نبغي ندير المستقبل تاعي وحدي متدخوليش في مخي هدي الهدرة منقارع لهمش ينصحوني .

س – مادا تريد ان تكون في المستقبل ؟

ج – راني باغي نكون شرطي لخطرش من كنت صغير كنت نشوف بزاف رسوم متحركة تاع شرطي مرور السيارات .

س-هل كنت تشكي من اي مرض ما ؟

ج- واه كي كنت صغير درت عملية القلب و ايضا عملية السرة .

س- هل انت جيد في الدراسة ؟

ج- لا لا أحب الدراسة اريد ان اتوقف عنها بل اريد ان اعمل .

س- كم كنت تتحصل على معدل في المتوسط ؟

ج- في الفصل الأول تحصلت على 9 معدل أما الفصل الثاني 8 معدل .

ملحق رقم (02)

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية (أ):

س- كيفاش راك حاس روحك هنا في المركز؟

ج-غاية فيه ملعب

س-يجيبولك الحوايج كامل الي تحتاجهم ؟

ج-واه يجيبولي

س-ماذاتعرف عن العائلة؟

ج-تتكون من أفراد الأم ،الأب،إبن بصح أنا معنديش أسرة .

س-تتمنلى يكون لديك أسرة ؟

ج-إنشاءالله

س-كيف هو سلوكك مع أقرانك في المركز ؟

ج-مليح نعاملهم غاية .

س-شكون أكثر واحد تحبه هنا في المركز ؟

ج – عبد الحق،عبد العزيز عاقلين بزاف .

س-راك مليح في لقرايا؟

ج-إيه ديت معدل 8 في الفصل الأول أما الفصل الثاني معدل 7

س-هل تحب الأخصائيين و مدير المؤسسة و كل من في المركز ؟

ج-واه نبغيهم قاع بص نبغي أخصائية تدعى (أ) بزاف و نبغي الأب محمد

س-عندك صحاب في المدرسة ؟

ج- واه عندي يبغوني

س-هل تحب قراءة الكتب أو مطالعة الكتب؟

ج-واه نبغي نقرا قصص الأنبياء يونس عليه السلام نبغيهم ، فيهم كلام ربي.

س-هل تصلي؟

ج-واه نصلي و ندعي و منقولش نخلي في قلبي؟

س-هل يضايقونك في المدرسة ؟

ج-لا يبغوني بصح مايعرفونيش بلي نسكن في المؤسسة .

س-واش حاب تكون كي تكبر ؟

ج-باغي نولي إمام .

س-كيما شكون باغي تولي كي تكبر ’

ج-باغي نولي كيما الأب محمد

ملحق رقم (03)

المقابلة كما وردت مع الأخصائية العيادية

س - ما هي الخطوات التي تتبعينها في بناء علاقتك مع المراهق عند إلتحاقه بالمركز؟

ج - أولاً الإطلاع على الملف و معرفة تاريخ حياته إن وُجد ، ثانيًا إجراء مقابلة هدفها تعريف المرافق بالمؤسسة

س - كيف هي معاملة الأخصائيين مع المراهق ؟

ج - المراهق عندما يقوم بأفعال غير لا ثقة لا نضربه بلي العربية هي التي تستطيع ضربهم ومعاقبتهم لأنها تعتبر سُلطة أموية أما الأخصائية إذا قامت بضريه تفتقد الثقة ولازم كأخصائيين دائما تحافظ على الثقة وتكون معهم لطيفين ولكن نُعاقبهم على السلوكات السيئة كتوقفهم عن ممارسة الرياضة ، كالخروج من المركز، كإمناعهم مِنْ حضور الحفلات التي تُقِيمُهَا المؤسسة.

س - هل لديك حالات تتكفلين بها لوحدكُ ؟

ج - ندم لدي حالة أتكفل بها ولكن هذا لا يمنعني من أَلَّا أَتَكَفَل بالحالات الأخرى فهنا كل الأخصائيين لديهم علم بمعلومات الشخصية لكل حالة متواجدة في المركز.

س - ما هي الصعوبات التي تواجهك مع المراهق ؟

ج - في الماضي كان لدي صعوبات يقوليها :"كانت كارثية أما الآن لايُوجد لَخَطرْش قبل كانوا يشوفوني موضوع جنسِي كَانَ عَدُدُهُمْ الليبدو طالع مكانش عَنْدُهُمْ نَشَاطات أَنْدَاكُ".

س - كيف ها معاملة مديرالمؤسسة مع الأخصائيين والمقيمين في المركز ؟

ج - مدير القديم كانت معاملته سيئة سواءا مع الأخصائيين أو المقيمين في المركز وحتى المتربصين (طلبة) بقولها : il est raciste ولكن استقال وَجَاءَ مُدير أخر في مَكَانِهِ ما شاء الله عليه بقولها :" il est hyperventile"

س - هل تحبين العمل هُنَا في المركز ؟

ج- بقولها: " j'adore " مَعَ المُدير الحالي أَمَا فِي المَاضِي لا.

الملحق (04) مقياس قلق المستقبل بعد التحكيم من إعداد الباحثة إيمان حمدي درويش الزعلان

البيانات الشخصية :

الإسم:

العمر:

الجنس :

المستوى الدراسي :

الجهة الحاضنة

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	مطلقا
1	يمتلكني الخوف من المستقبل الغامض وغير الأمن			
2	أشعر بالتوتر والعصبية عِندَ تفكيري بالمستقبل الخير الأمن			
3	أنزعج من عدم الإهتمام بي وبمستقبلي			
4	أعاني من ضيق في التنفس وصداع مستمر من كثرة التفكير في المستقبل.			
5	ينتابني الخوف من إصابتي بمرض خطير أو حادث في المستقبل .			
6	أعاني من إضطرابات بالمعدة والقولون العصبي كلما فكرت بالمستقبل .			
7	أخشى من ظلم الناس لي في المستقبل بدون ذنب ارتكبته .			
8	أتجنب البقاء مع الأخرين لفترة طويلة			
9	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الأخرين			
10	تزعجني نظرات الشفقة والعطف من الأخرين إتجاهي مستقبلاً			
11	أشعر بأن علاقتي مع الأخرين تزداد سوءا كلما كبرت			
12	أخشى في المستقبل أن يحمل الأخرون أراء اسلبية عني			
13	أخشى أن ينفض الأخرون عني وأصبح بمفردي مستقبلاً			
14	أخشى من عدم قدرة المسؤولين عني من توفير الإحتياجات المادية مستقبلاً.			
15	أرى بأن المسؤولين عني يوفرون لي الإحتياجات المادية مستقبلاً			
16	أشعر بالقلق من زيادة الأسعار وغلاء المعيشة			
17	أشعربأن زيادة الأفراد يزيد العب ءالمادي			
18	ينتابني الخوف من فقدان الداعم المادي لنا			
19	أخاف الفشل والرسوب في الامتحانات			
20	أتجنب الحديث عن مستقبلي الدراسي مع الأخرين			
21	أخاف من الامتحانات النهائية			
22	أفكر فى مستقبلي الدراسي من اليوم			
23	.أجد صُعُوبَة في فهم بعض المواد الدراسية			
24	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن في الفصل مما يهدد مستقبلي الدراسي			
25	قلقي على المستقبل يضعف الرغبة في استكمال دراستي			
26	أخشى من حدوث خلافات في المؤسسة تعدد حياتي المستقبلية			
27	أخشى من حدوث خلافت في الأسرة تهدد حياتي المستقبلية			
28	أشعر بعدم إهتمام الأسرة بي لزيادة عدد أفراد الأسرة			
29	أشعر بعدم إهتمام المؤسسة بي لزيادة عدد أفراد المؤسسة			
30	أخشى من أن أترك أو أطرد من الأسرة			
31	أشعر بالضيق لوجودي في مؤسسة إيوائية			

الملحق رقم (05)

إجابات الحالة الأولى على مقياس قلق المستقبل

البيانات الشخصية :

الإسم: (م)

العمر: 14 سنة

الجنس : ذكر

المستوى الدراسي : السنة الأولى متوسط

الجهة الحاضنة: المؤسسة الإيوائية

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	مطلقا
1	يمتلكني الخوف من المستقبل الغامض وغير الأمن		x	
2	أشعر بالتوتر والعصبية عِندَ تفكيري بالمستقبل الخير الأمن	x		
3	أنزعج من عدم الإهتمام بي وبمستقبلي	x		
4	أعاني من ضيق في التنفس وصداع مستمر من كثرة التفكير في المستقبل.			x
5	ينتابني الخوف من إصابتي بمرض خطير أو حادث في المستقبل .		x	
6	أعاني من إضطرابات بالمعدة والقولون العصبي كلما فكرت بالمستقبل .			x
7	أخشى من ظلم الناس لي في المستقبل بدون ذنب ارتكبته .		x	
8	أتجنب البقاء مع الأخرين لفترة طويلة		x	
9	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الأخرين			x
10	تزعجني نظرات الشفقة والعطف من الأخرين إتجاهي مستقبلاً			x
11	أشعر بأن علاقتي مع الأخرين تزداد سوءا كلما كبرت		x	
12	أخشى في المستقبل أن يحمل الأخرون أراء اسلبية عني	x		
13	أخشى أن ينفض الأخرون عني وأصبح بمفردي مستقبلاً		x	
14	أخشى من عدم قدرة المسؤولين عني من توفير الإحتياجات المادية مستقبلاً.	x		
15	أرى بأن المسؤولين عني يوفرون لي الإحتياجات المادية مستقبلاً		x	
16	أشعر بالقلق من زيادة الأسعار وغلاء المعيشة			x
17	أشعربأن زيادة الأفراد يزيد العب ءالمادي			x
18	ينتابني الخوف من فقدان الداعم المادي لنا		x	
19	أخاف الفشل والرسوب في الامتحانات	x		
20	أتجنب الحديث عن مستقبلي الدراسي مع الأخرين			x
21	أخاف من الامتحانات النهائية	x		
22	أفكر في مستقبلي الدراسي من اليوم	x		
23	.أجد صُعُوبَة في فهم بعض المواد الدراسية	x		
24	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن في الفصل مما يهدد مستقبلي الدراسي	x		
25	قلقي على المستقبل يضعف الرغبة في استكمال دراستي		x	
26	أخشى من حدوث خلافات في المؤسسة تعدد حياتي المستقبلية		x	
27	أخشى من حدوث خلافت في الأسرة تهدد حياتي المستقبلية	x		
28	أشعر بعدم إهتمام الأسرة بي لزيادة عدد أفراد الأسرة	x		
29	أشعر بعدم إهتمام المؤسسة بي لزيادة عدد أفراد المؤسسة		x	
30	أخشى من أن أترك أو أطرد من الأسرة		x	
31	أشعر بالضيق لوجودي في مؤسسة إيوائية	x		

الملحق رقم (06) :

إجابات الحالة الثانية على مقياس قلق المستقبل

البيانات الشخصية :

الإسم: (أ)

العمر14: سنة

الجنس : ذكر

المستوى الدراسي : السنة الثالثة إبتدائى

الجهة الحاضنة : مؤسسة الإيوائية.

رقم	العبارات	دائما	أحيانا	مطلقا
1	يمتلكني الخوف من المستقبل الغامض وغير الأمن			x
2	أشعر بالتوتر والعصبية عِندَ تفكيري بالمستقبل الخير الأمن			x
3	أنزعج من عدم الإهتمام بي وبمستقبلي			x
4	أعاني من ضيق في التنفس وصداع مستمر من كثرة التفكير في المستقبل.			x
5	ينتابني الخوف من إصابتي بمرض خطير أو حادث في المستقبل .			x
6	أعاني من إضطرابات بالمعدة والقولون العصبي كلما فكرت بالمستقبل .			x
7	أخشى من ظلم الناس لي في المستقبل بدون ذنب ارتكبته .		x	
8	أتجنب البقاء مع الأخرين لفترة طويلة			x
9	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الأخرين			x
10	تزعجني نظرات الشفقة والعطف من الأخرين إتجاهي مستقبلاً			x
11	أشعر بأن علاقتي مع الأخرين تزداد سوءا كلما كبرت			x
12	أخشى في المستقبل أن يحمل الأخرون أراء اسلبية عني			x
13	أخشى أن ينفض الأخرون عني وأصبح بمفردي مستقبلاً			x
14	أخشى من عدم قدرة المسؤولين عني من توفير الإحتياجات المادية مستقبلاً.		x	
15	أرى بأن المسؤولين عني يوفرون لي الإحتياجات المادية مستقبلاً	x		
16	أشعر بالقلق من زيادة الأسعار وغلاء المعيشة			x
17	أشعربأن زيادة الأفراد يزيد العب ءالمادي			x
18	ينتابني الخوف من فقدان الداعم المادي لنا			x
19	أخاف الفشل والرسوب في الامتحانات			x
20	أتجنب الحديث عن مستقبلي الدراسي مع الأخرين			x
21	أخاف من الامتحانات النهائية			x
22	أفكر فى مستقبلي الدراسي من اليوم		x	
23	.أجد صُعُوبَة في فهم بعض المواد الدراسية		x	
24	أشعر بضعف التركيز وشرود الذهن في الفصل مما يهدد مستقبلي الدراسي		x	
25	قلقي على المستقبل يضعف الرغبة في استكمال دراستي		x	
26	أخشى من حدوث خلافات في المؤسسة تعدد حياتي المستقبلية			x
27	أخشى من حدوث خلافت في الأسرة تهدد حياتي المستقبلية			x
28	أشعر بعدم إهتمام الأسرة بي لزيادة عدد أفراد الأسرة			x
29	أشعر بعدم إهتمام المؤسسة بي لزيادة عدد أفراد المؤسسة			x
30	أخشى من أن أترك أو أطرد من الأسرة			x
31	أشعر بالضيق لوجودي في مؤسسة إيوائية			x

الملحق رقم (07)

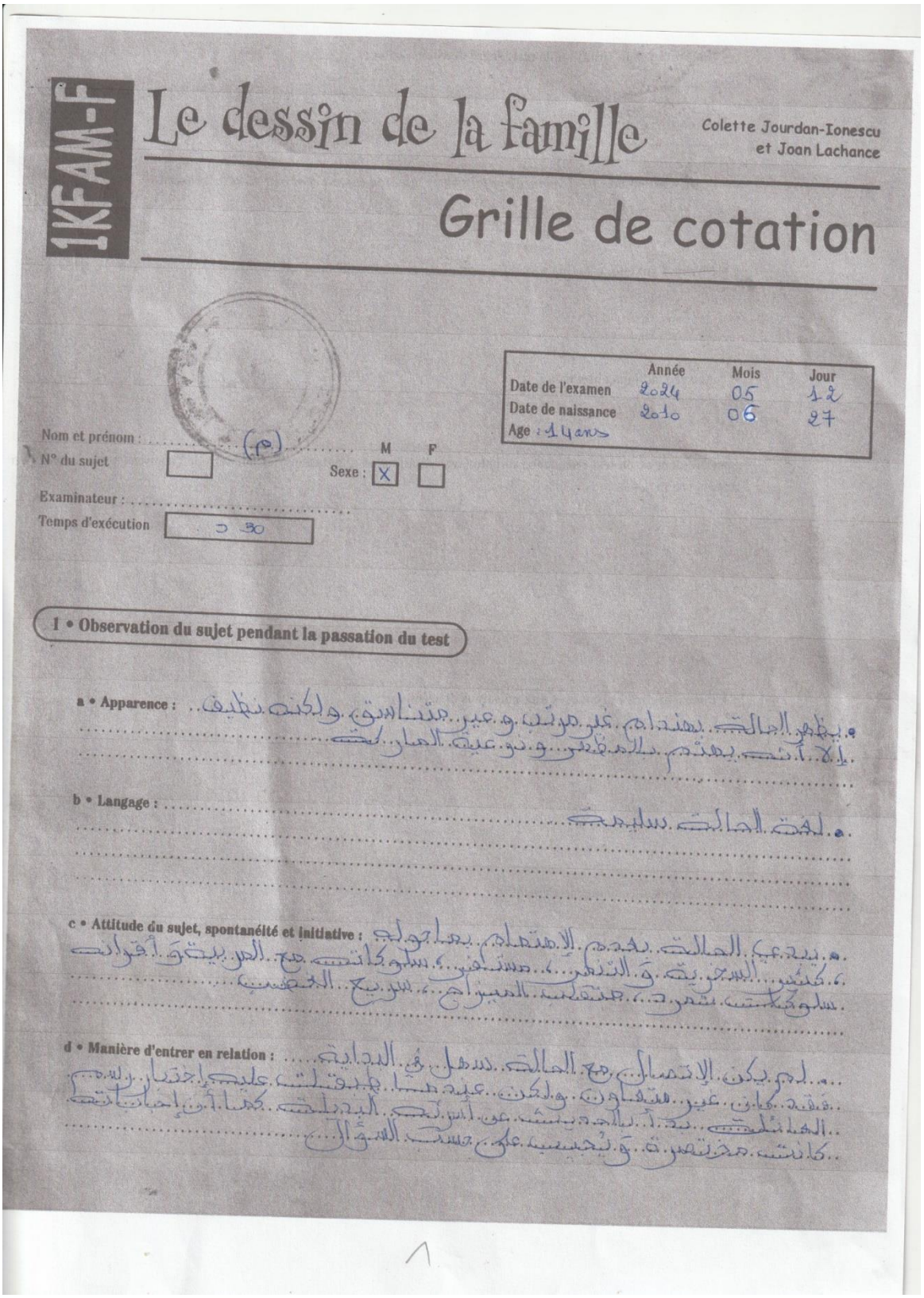

1KFAM-F

Le dessin de la famille

Colette Jourdan-Ionescu
et Joan Lachance

Grille de cotation

	Année	Mois	Jour
Date de l'examen	2024	05	12
Date de naissance	2010	06	27
Age : 14ans			

Nom et prénom : .....
N° du sujet
Sexe : M [X] F [ ]
Examinateur : .....
Temps d'exécution : 30

I • Observation du sujet pendant la passation du test

a • Apparence : يظهر الحالة بمظهر غير مرتب و غير متناسق و لكنه نظيف
لا أنه يهتم بالمظهر و بنوعية الملابس

b • Langage : لغة الحالة سليمة

c • Attitude du sujet, spontanéité et initiative : يدعي الحالة بعدم الإستعداد بمجرد الجلوس
كثير الحركة و التنمر ، مستفز ، سلوكاته مع الجميع أقرانه
سلوكات شاذة ، متقلب المزاج ، سريع الغضب

d • Manière d'entrer en relation : لم يكن الإتصال مع الحالة سهل في البداية
فقد كان غير متعاون و لكن بعد ما تقبلت على إجتياز الاختبار
الحالة بدأ يجيب عن أسئلة البداية كما أن إجاباته
كانت مختصرة و بحسب على حسب السؤال

e • Adaptation à la situation de test, degré de coopération : كان متجاوب معي في الاختبار حيث بدأ بالرسم فور ما قدمت له الورقة إلا كان لديه إشكال في وضعية الورقة

f • Degré d'attention : *Il a tendance à se taire pour faire son travail et paraît alors très concentré.* أثناء المقابلات لاحظت في مكان معين يتوقف كثيرا، كما أنه يشرد كثيرا عندما يتكلم حتى يصعب عليه معرفة ماذا كان يتكلم

g • Niveau d'anxiété, réaction aux difficultés : كان لديه إشكال في وضعية الورقة بشكل الأفقي

h • Autres émotions observées : عدواني، مستفز، كثير السخرية، لديه سلوكيات تضر مع الأخصائيين وحتى أسرته المتكفلة به

i • Déroulement du test ; séquence verbale (verbalisations et annotations) et non-verbale (mouvement du tracé, pr dessin, etc.) : بالنسبة لرسم العائلة الحقيقية استغل كافة مساحة الورقة ووسط الورقة مع الميل قليلا إلى الجزء الطولي من الورقة وحتى الجزء السفلي، وما استغل منه من اليسار إلى اليمين وأدعى يعتبر حركة تقديمية طبيعية.

j • Commentaires et réponses aux questions dirigées : لديه إشكال أيضا حول تعليمات الاختبار في رسم العائلة الخيالية فقد صرح بأن ليس لديه تصور عن العائلة كيف سوف تكون وكما أوضح بأن ليس بغنان فقد قام بعدم تقبل التعليمات ورفضها.

Faits saillants et commentaires cliniques : الحالة يخضع لبعد الواقع وذلك من خلال رسمه للعائلة المتكفلة به غياب كامل لتمثل الصورة الهوامية للوالدين نتيجة أنه يملك صورة واقعية سلبية مليئة بالكره والحقد إتجاه العائلة المتكفلة به وهذا ما أعاق تشكل الصورة الهوامية للوالدين

2

2 • Composition de la famille dessinée par rapport à la famille réelle

a • Famille dessinée :
Inscrire dans le tableau les personnages dessinés dans l'ordre du dessin*. Indiquer l'âge, le sexe et le rôle de chaque personnage.

Ordre (dessin)	Caractéristiques ou nom du personnage	Âge	Sexe	Rôle (père, mère, etc.)
1er	/	/	/	/
2ème	/	/	/	/
3ème	/	/	/	/
4ème	/	/	/	/
5ème	/	/	/	/
6ème	/	/	/	/
7ème	/	/	/	/
8ème	/	/	/	/

* Si l'ordre n'est pas connu, les personnages sont présentés en partant de la gauche vers la droite.

b • Famille réelle :
Indiquer le sujet-cible en entourant son nom et classer les membres de la famille par âge en ordre décroissant. Préciser lorsqu'il s'agit du père ou du conjoint (ou mère/conjointe) en entourant le bon statut.

	Rôle	Nom	Âge	Sexe	Différences par rapport au dessin	Personne ajoutée (A) – omise (O)
a	Père/conj.	الأب	/	ذكر	المرتبة الأخيرة في الرسم	(A)
b	Mère/conj.	الأم	45 سنة	أنثى	المرتبة الأولى في الرسم	(A)
c	Enfant 1	الحالة	14 سنة	ذكر	رسم نفسه في الوسط	(A)
d	Enfant 2	/	/	/	/	/
e	Enfant 3	/	/	/	/	/
f	Enfant 4	/	/	/	/	/
g	Autre 1	/	/	/	/	/
h	Autre 2					

3

c • A quel personnage le sujet s'identifie-t-il ? شخصية الأم

Faits saillants et commentaires cliniques : صرح الحالة بأن الشخص الأكثر كطفل هي الأم لأنها تلبي إحتياجاته وتهتم به في حين الأب هو الأقل لطفل لأنه لا يهتم به ولا يعامله مثل أمه ووصفه بأنه دون مشاعر ولا يستحق كلمة أب

3 • Aspect développemental

Niveau graphique du personnage le mieux réussi : شخصية الأم

Faits saillants et commentaires cliniques : نفس الكلام

4 • Aspect global

4.1 • Emplacement

a • Sens de la feuille

- Tel que suggéré par l'examinateur (☐)
- Rotation de la feuille (ex : ☒)

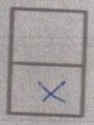

b • Qualité

- Distribution régulière (équilibrée, répondant à une certaine organisation)
- Distribution irrégulière (certain déséquilibre dans la composition)
- Distribution chaotique (arrangement bizarre)

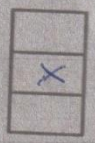

c • Situation du dessin sur la feuille (on peut noter plus d'un emplacement)

- Utilisation de l'espace global *dessin*
- Haut-Gauche
- Haut-Centre
- Haut-Droite
- Centre-Gauche

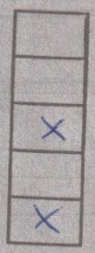

- Centre
- Centre-Droite
- Bas-Gauche
- Bas-Centre
- Bas-Droite

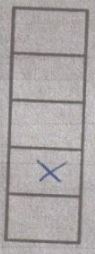

Faits saillants et commentaires cliniques : استعمل المساحة السفلى، وأيضا المساحة من اليسار إلى اليمين وأدى بطيء حركات تدريجية طبيعية

4

4.6 • Facteurs régressifs

	Majeure	Mineure	Aucune
a • La régression-simplification (dessins simplifiés)			X

Expliquez : .....

.....

.....

	Oui	Non
b • La fragmentation (présence d'éléments dissociés)		X
Si oui :		
• Mineure :		
- Parties disjointes	X	
- Espace manquant		X
• Majeure :		
- Parties très morcelées	X	

	Oui	Non
c • La scotomisation (élément manquant malgré l'espace présent)		X

Faits saillants et commentaires cliniques : ..... قام برسم الأم أولا، نفسه، الأب، ثم الأخير.....

.....

.....

.....

	Oui	Non
d • Bizarreries		

Expliquer .....

4.7 • Disposition de chaque personnage

a • Équilibre des personnages

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
- Droit : ≤ 15°	0	0	0					
- Dextrogyre : Mineur : 16° à 45°			0					
- Dextrogyre : Majeur : 46° et plus	0	0						
- Sénestrogyre : Mineur : 16° à 45°	0	0	0					
- Sénestrogyre : Majeur : 46° et plus								

S

b • Présentation de la silhouette

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Face	X	X	X					
Profil	X	X	X					
Assise								
Allongée								
Dos								

c • Position des membres.

Identifier la position des membres de chaque personnage ; par exemple, « I I »= bras collés au corps ; « — — »= bras tendus.

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Bras	X		X					
Jambes		X						

d • Posture et mouvement

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Avec mouvement		X						
Sans mouvement	X							

Expliquez : .....

.....

.....

.....

.....

6

e • Symétrie

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Absence de problème	X		X					
Problèmes mineurs (légères irrégularités)		X						
Problèmes majeurs (différences bizarres entre les deux parties du corps)								

Faits saillants et commentaires cliniques : .....

.....

.....

.....

4.8 • Couleur

a • Utilisation de la couleur

- Monochrome
- Polychrome (nombre de couleurs utilisées) — X

b • Type de couleurs

- Couleurs chaudes (rouge, jaune, orange, etc.)
- Couleurs froides (bleu, blanc, gris, etc.) — X
- Mélange des deux types de couleurs

c • Nuances

- Couleurs fortes (intenses)
- Couleurs douces, atténuées (pastels) — X

d • Détails particuliers, précisez : .....

.....

.....

.....

Faits saillants et commentaires cliniques : .....

.....

.....

.....

7

b • Présentation de la silhouette

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Face	X	X	X					
Profil	X	X	X					
Assise								
Allongée								
Dos								

c • Position des membres.

Identifier la position des membres de chaque personnage ; par exemple, « | | »= bras collés au corps ; « — — »= bras tendus.

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Bras	X		X					
Jambes		X						

d • Posture et mouvement

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Avec mouvement	X		X					
Sans mouvement		X						

Expliquez : .....

.....

.....

.....

.....

1KFAM-F

Le dessin de la famille

Colette Jourdan-Ionescu
et Joan Lachance

Grille de cotation

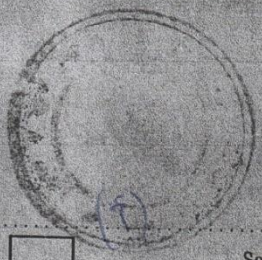

	Année	Mois	Jour
Date de l'examen	2024	05	12
Date de naissance	2010	/	/
Age	14 ans		

Nom et prénom : .....

N° du sujet [ ]

Sexe : M [X] F [ ]

Examinateur : .....

Temps d'exécution [> 45]

1 • Observation du sujet pendant la passation du test

a • **Apparence :** ..... يظهر الحالة بمظهر غير مرتب و غير متناسق ولكنه .....
..... نظيف .....
.....

b • **Langage :** ..... لهذه الحالة كانت غير سليمة قبل الرسم .....
..... الصوت سمعت و لكن الأسئلة سمعت سليمة .....
.....
.....

c • **Attitude du sujet, spontanéité et initiative :** ..... لم يظهر شيء من هذا عند و يلعب .....
..... عن أشكال و مشاعر من الرسم فقط كما أنه طلب من .....
..... المراقبة .....

d • **Manière d'entrer en relation :** ..... لم يكن الإتصال سهل مع الحالة فقد رفض .....
..... التحدث و كان يبدي إحباطات محتملة .....
.....

11

2 • Composition de la famille dessinée par rapport à la famille réelle

a • Famille dessinée :

Inscrire dans le tableau les personnages dessinés dans l'ordre du dessin*. Indiquer l'âge, le sexe et le rôle de chaque personnage.

Ordre (dessin)	Caractéristiques ou nom du personnage	Âge	Sexe	Rôle (père, mère, etc.)
1er	الأب	/	ذكر	
2ème	الأم	/	أنثى	
3ème	الحلاق	14	ذكر	
4ème				
5ème				
6ème				
7ème				
8ème				

* Si l'ordre n'est pas connu, les personnages sont présentés en partant de la gauche vers la droite.

b • Famille réelle :

Indiquer le sujet-cible en entourant son nom et classer les membres de la famille par âge en ordre décroissant. Préciser lorsqu'il s'agit du père ou du conjoint (ou mère/conjointe) en entourant le bon statut.

	Rôle	Nom	Âge	Sexe	Différences par rapport au dessin	Personne ajoutée (A) – omise (O)
a	Père/conj.	أحمد	/	ذكر	المرتبة الأولى في الرسم	(A)
b	Mère/conj.	عائشة	/	ذكر	المرتبة الثانية في الرسم	(A)
c	Enfant 1	عبد الحق	/	ذكر	المرتبة الثالثة //	(A)
d	Enfant 2	عبد الوكيل	/	ذكر	// الرابعة //	(A)
e	Enfant 3	أبو بكر	/	ذكر	// الخامسة //	(A)
f	Enfant 4	أنس	/	ذكر	// السادسة //	(A)
g	Autre 1	أمي	/	أنثى	// السابعة //	(A)
h	Autre 2					

13

4.6 • Facteurs régressifs

	Majeure	Mineure	Aucune
a • La régression-simplification (dessins simplifiés)			X

Expliquez : .....

	Oui	Non
b • La fragmentation (présence d'éléments dissociés)		X
Si oui :		
• Mineure :		
- Parties disjointes		X
- Espace manquant	X	
• Majeure :		
- Parties très morcelées	X	

	Oui	Non
c • La scotomisation (élément manquant malgré l'espace présent)		X

Faits saillants et commentaires cliniques : .....

	Oui	Non
d • Bizarreries		
Expliquer		

4.7 • Disposition de chaque personnage

a • Équilibre des personnages

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
- Droit : ≤ 15°								
- Dextrogyre : - Mineur : 16° à 45°								
- Dextrogyre : - Majeur : 46° et plus								
- Sénestrogyre : - Mineur : 16° à 45°								
- Sénestrogyre : - Majeur : 46° et plus								

14

e • Symétrie

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Absence de problème	✓	✓	✓	✓	✓			✓
Problèmes mineurs (légères irrégularités)			✓	✓		✓	✓	
Problèmes majeurs (différences bizarres entre les deux parties du corps)		✓			✓		✓	✓

Faits saillants et commentaires cliniques : .....

.....

.....

.....

4.8 • Couleur

a • Utilisation de la couleur

- Monochrome ☒
- Polychrome (nombre de couleurs utilisées) ☒

b • Type de couleurs

- Couleurs chaudes (rouge, jaune, orange, etc.) ☒
- Couleurs froides (bleu, blanc, gris, etc.) ☒
- Mélange des deux types de couleurs ☒

c • Nuances

- Couleurs fortes (intenses) ☒
- Couleurs douces, atténuées (pastels) ☒

d • Détails particuliers, précisez : .....

.....

.....

.....

Faits saillants et commentaires cliniques : .....

.....

.....

15

b • Présentation de la silhouette

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Face	X	X	X	X	X	X	X	X
Profil	X	X	X	X	X	X	X	X
Assise								
Allongée								
Dos								

c • Position des membres,

Identifier la position des membres de chaque personnage ; par exemple, « | | » = bras collés au corps ; « — — » = bras tendus.

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Bras	X		X		X	X	X	X
Jambes		X		X				

d • Posture et mouvement

	Père/conjoint	Mère/conjointe	Enfant 1	Enfant 2	Enfant 3	Enfant 4	Autre 1	Autre 2
Avec mouvement	X		X	X	X	X		
Sans mouvement		X					X	X

Expliquez : .....

.....

.....

.....

.....

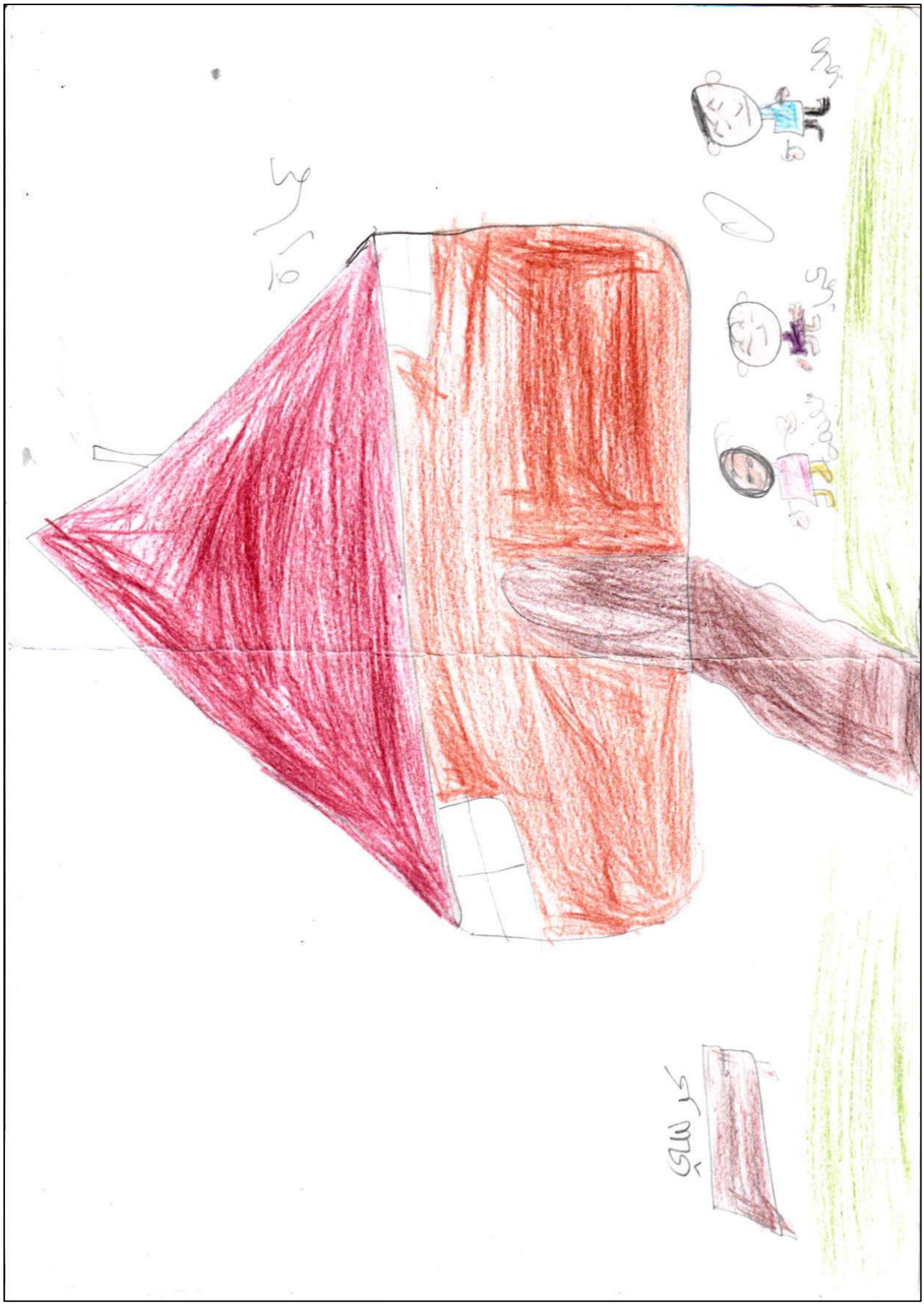

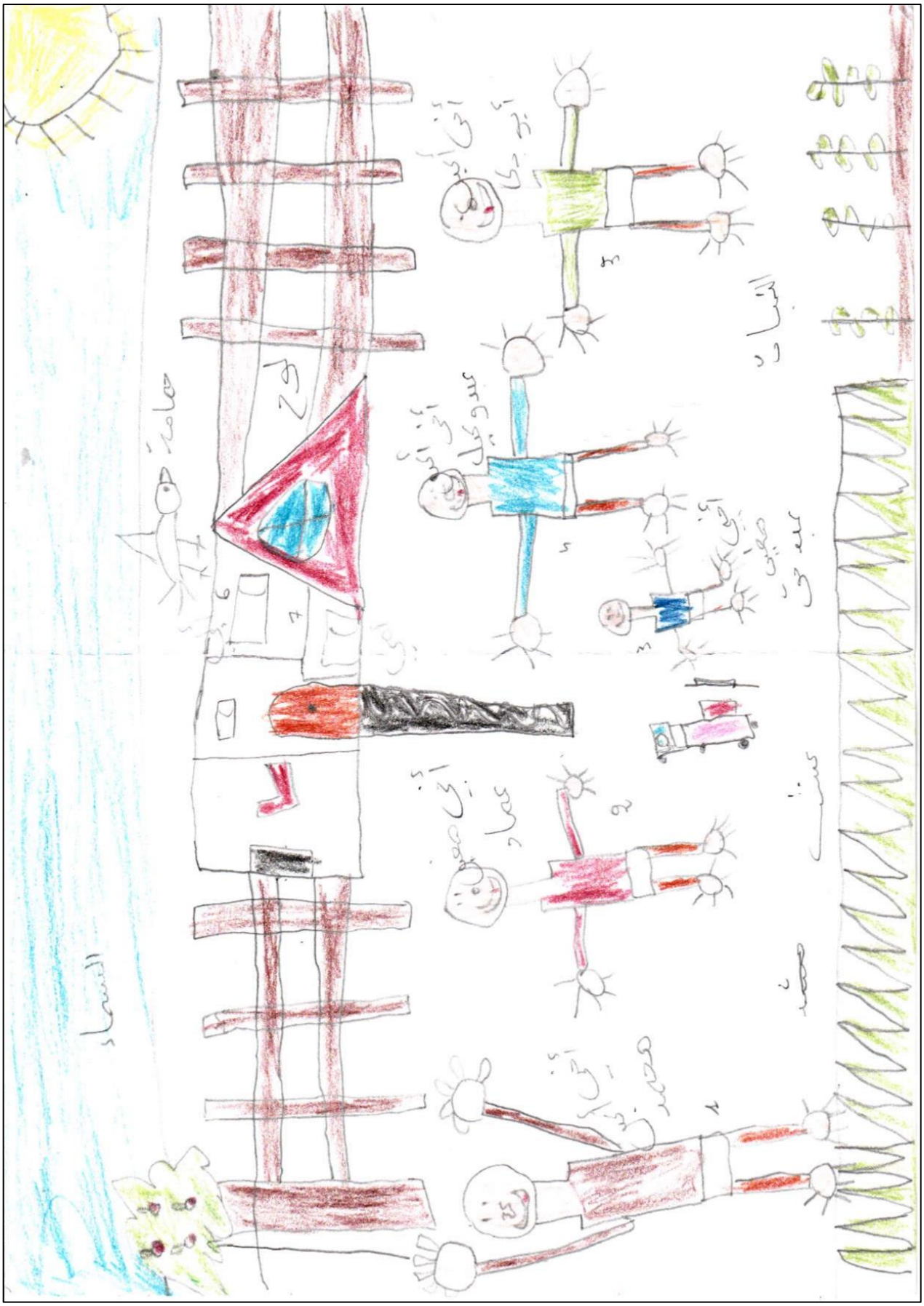
السماء
حمامة
البناء
عمال
صحفي

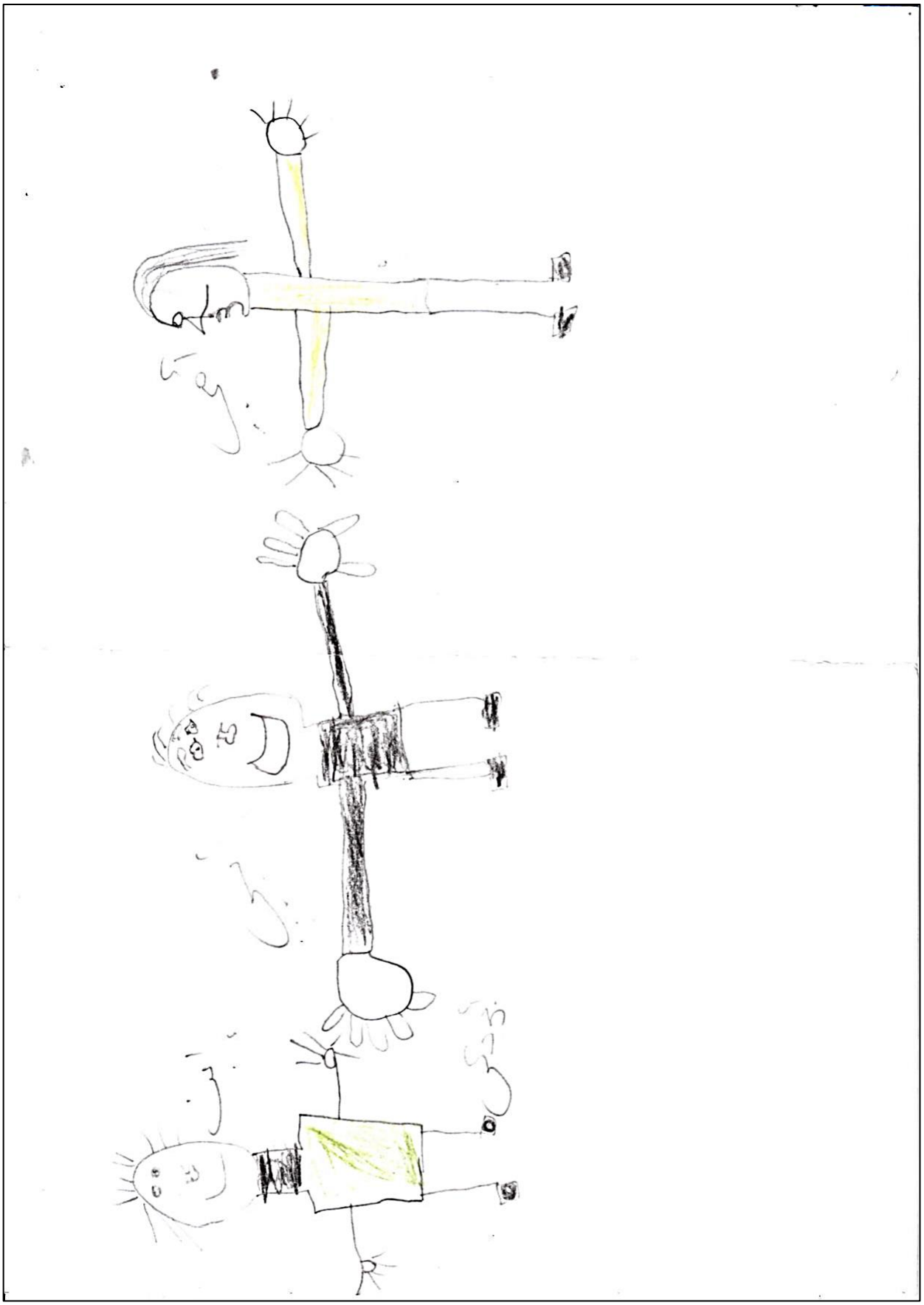

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية
Faculty of Social Sciences

Direction Action Sociale
Arrivée :
N°: 1171
Date: 20 NOV 2023

قسم علم النفس والأرطفونيا
شعبة: علم النفس
الرقم : 28../ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2023/2

وهران في :.....

إلى السيد : مؤسسة الطفولة المسعفة وهران - ج -
.....

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد. بهدف تحضير الطلبة الآتية أسماؤهم:

1) الطالب (ة): ...بوسماحة رحاب.....
2) الطالب (ة): ...بن نكرو فريدة.....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر تخصص: ...علم النفس العيادي.....

يشرفنا أن نطلب خدمتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في هيئتكم، استكمالا للمسار البيداغوجي للتكوين في طور الماستر، والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير فإننا نبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية ونشكركم مسبقاً على تعاونكم.

رئيس القسم

رأي الهيئة المستقبلة

قبلي عبد الحليم
المدير

Adresse : B.P.1015 El M'naouer Oran 31000 Algérie العنوان: ص.ب.1015 المنور وهران 31000 الجزائر